



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

العنوان :

المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية ودورها في
تحسين سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية
- دراسة حالة لشركة الورود للعطور الوادي -

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين :

د. خضير ليلي

ك. بن عبد الله راضيه

ك. عدائكة وئام

لجنة المناقشة :

رئيسا	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	بغداد بنين
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد أ بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ليلى خضير
مشرف مساعد	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ربيع بوصبيح العايش
ممتحنا	أستاذ محاضر أ بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عدنان محيريق

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر أولا وآخرا

ثم نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى أستاذتنا الفاضلة التي قبلت أن تكون مؤطرتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث الدكتور " ليلي خضير " وعلى ما أسدته لنا من نصائح و توجيهات وإرشادات خلال إعداد هذا التقرير.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل و لو بكلمة طيبة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة و إثراء هذا العمل وتحملهم عناء قراءته وتقييمه.

" شكرا "

السلام سر... ..

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

اهدي ثمرة جهدي وفحوى عملي الى:

روح أبي الطاهرة التي غرست في داخلي روح التقدير للعلم رحمها الله ورزقها الطمأنينة في
مثواها والخلود في الجنة.

الى جنان الوجود وسر وجودي في هذا الكون وينبوع حياتي التي زرعتني زهرة في حدائق
جنانها " أمي الحبيبة " حفظها الله و رعاها و أطال في عمرها.

إلى ملائكة الارض وقناديل دربي، أخوتي: " فتيحة - السعيد - مصباح - حنان -
كوثر - عادل - عرفات - آسيا "

كما أهدي ثمرة جهدي الى ازواج اخواني: " زنقي علي - بوغزالة عمر العايش - بوذينة
عبدالعالي "

وإلى رفيقة دربي في الحياة " عدائكة وئام "

والى أعز صديقاتي: صفاء تومي، عائشة ضو، فاطمة سليمان.

الى من ضاقت الصدور من ذكرهم فوسعهم قلبي وكانوا عوناً لي في بحثي هذا الى كل
الشموع التي أنارت عتمات الظلام وحملت أقدم رسالة سامية في هذه الحياة الى كل
عزيز وغالي ولم يذكره لساني وصلي اللهم وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين.

" راضية "

اللَّهُ سر

أهدي خلاصة جهدي المتواضع.

الى فيض الحب ووافر العطاء بلا مقابل الى التي أحسنت تربيتي، رعتني و أنا صغيرة،
نصحتني و أنا كبيرة، أنارت دربي وغمرتني بخنائها و حبها الى " امي الحبيبة " التي اتمنى
لها دوام الصحة والعافية.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي و أخواني " هدى -
حنان " واختص بالذكر اختي ورفيقة دربي التي لم تنجبها امي " راضية " أدام الله جمعتنا
و ادامكم سندا لي.

إلى جميع أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا و الى كل رفيقات الدراسة.

كما اهدي هذا الجهد الى زوجي المستقبلي و نصفي الثاني خطيبي " سفيان "
الى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي.

"وئام"

الملخص:

نظرا إلى تزايد اهتمام العالم خلال السنوات الأخيرة بالمشكلات البيئية والحد من التلوث البيئي من خلال الضغط على المؤسسات الملوثة للبيئة لتغيير سلوكها البيئية، لذا أصبح تبني المسؤولية البيئية أمر ضروري لضمان استمرارية المؤسسة وتحسين أدائها الاقتصادي والبيئي ولمواجهة التحديات البيئية .

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور المسؤولية البيئية كأداة فعالة تمكن المؤسسة من الحفاظ على البيئة وتحسين أدائها البيئية، واشتملت الدراسة على ثلاث جوانب الأول والثاني نظري والثالث تطبيقي فقد قمنا بإسقاط الدراسة على شركة الورود للطور بالوادي، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي ودراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تعزيز المشاركة الشخصية والجماعية وزيادة الوعي البيئي لدى العمال وتقديم الحوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التلوث وتحسين النتائج الاقتصادية عن طريق القيام بتحسينات الهيكلية والتكنولوجية لاستعمالها بشكل اقل مقابل القيام بالأشياء بشكل أفضل.

كما خلصت الدراسة إلى تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية مما يساهم في تحسين أدائها البيئي وزيادة القيمة التنافسية للشركة .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية البيئية، السلوك البيئي، التحديات البيئية، المؤسسة الصناعية .

Summary :

Due to the increasing interest of the world in recent years in environmental problems and the reduction of environmental pollution by putting pressure on institutions polluting the environment to change their environmental behavior, adopting environmental responsibility has become necessary to ensure the continuity of the institution and improve its economic and environmental performance to meet environmental challenges. This study aimed to highlight the importance and role of Environmental responsibility as an effective tool that enables the organization to preserve the environment and improve its environmental performance. The study included three aspects: the first, the second are theoretical while the third is practical. We made the study on El Woroud Perfumes Company in the El-oued. Based on the descriptive approach and the case study on the applied side. The study reached several results, the most important of which are enhancing personal and collective participation, increasing environmental awareness among workers, and providing incentives to encourage voluntary exchanges to combat pollution and improve economic results by making structural and technological improvements by reducing use in exchange for doing things better. The study also concluded that the institution

adopts environmental responsibility, which Contributes to improving its environmental performance and increasing the competitive value of the company.

key words:

"Environmental responsibility, environmental behavior, environmental challenges, industrial establishment".

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	الاهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة عامة
	الفصل الاول: الإطار النظري للمسؤولية البيئية
05	تمهيد
06	المبحث الاول: مدخل للمسؤولية البيئية
06	المطلب الاول: نشأة وتطور المسؤولية البيئية
8	المطلب الثاني: تعريف المسؤولية البيئية وأهم المفاهيم المتعلقة بها
11	المطلب الثالث: عناصر المسؤولية البيئية
13	المبحث الثاني: عموميات أساسية حول المسؤولية البيئية
13	المطلب الاول: أسس ومبادئ حول المسؤولية البيئية
17	المطلب الثاني: دوافع تبني المسؤولية البيئية
18	المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية البيئية
19	المبحث الثالث: أخلاقيات وأهم منافع ومزايا المسؤولية البيئية و أهميتها
19	المطلب الاول: أخلاقيات المسؤولية البيئية
20	المطلب الثاني: منافع ومزايا المسؤولية البيئية
23	المطلب الثالث: أهمية المسؤولية البيئية
24	خلاصة الفصل الاول
	الفصل الثاني: التحديات البيئية والسلوك البيئي للمؤسسة
26	تمهيد
27	المبحث الاول: ماهية البيئة و التدهور البيئي

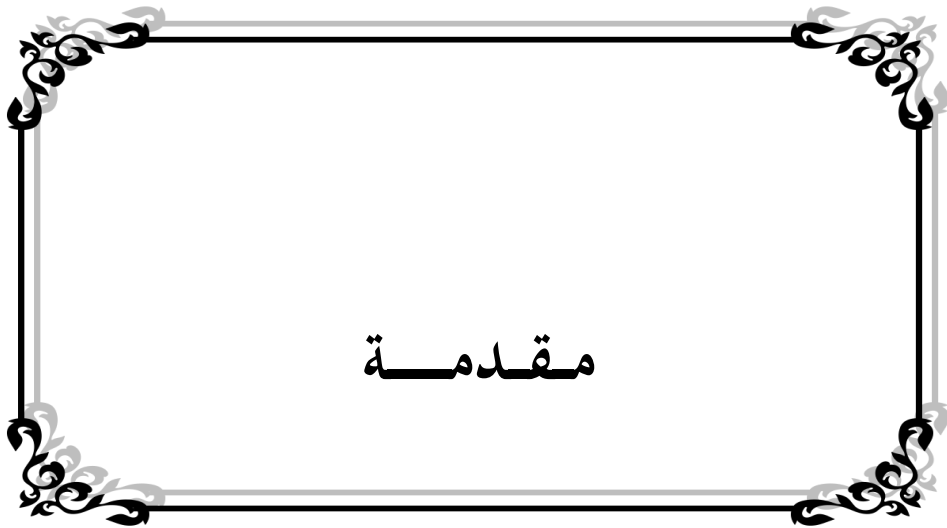
27	المطلب الاول: ماهية البيئة ومكوناتها
36	المطلب الثاني: ماهية التلوث البيئي و المشكلات البيئية
43	المطلب الثالث: أسباب و آثار التلوث وطرق علاجها
48	المبحث الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة
48	المطلب الاول: مفهوم السلوك البيئي ومفرداته
50	المطلب الثاني: العوامل المحددة للسلوك البيئي
52	المطلب الثالث: أصناف السلوك البيئي
53	المبحث الثالث: سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية
53	المطلب الاول: سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية التي تواجهها
57	المطلب الثاني: أهم التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي
58	المطلب الثالث: اتجاهات المؤسسة الصناعية في تحمل المسؤولية البيئية
60	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: دراسة حالة شركة الورود للعطور بالوادي
62	تمهيد
63	المبحث الاول: لمحة تاريخية عن شركة الورود للعطور
63	المطلب الاول: نشأة و تعريف شركة الورود للعطور
65	المطلب الثاني: موارد شركة الورود للعطور
67	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة الورود للعطور
68	المطلب الرابع: نشاط ومنتجات شركة الورود للعطور
71	المبحث الثاني: المسؤولية البيئية و السلوك البيئي لشركة الورود للعطور
71	المطلب الاول: السلوك البيئي لشركة الورود للعطور
72	المطلب الثاني: فوائد تبني المسؤولية البيئية لتحسين السلوك البيئي للشركة
73	المطلب الثالث: انجازات شركة الورود في قطاع صناعة العطور
76	خلاصة الفصل الثالث
78	الخاتمة
80	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مراحل تطور المسؤولية البيئية للشركات الصناعية	08
2	مبادئ سيريس لتبني المسؤولية البيئية	15
3	النتائج المنتظرة من تبني المسؤولية البيئية	23
4	أهمية البيئة ودراساتها	34
5	أهم منتجات الشركة	69
6	المعارض الوطنية التي شاركت فيها شركة الورود للعطور في الفترة 1999-2006	74
7	الدولية التي شاركت فيها شركة الورود للعطور في الفترة 1995-1998	75

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	عوامل تحقيق الكفاءة البيئية	22
2	أنواع الملوثات التي تؤثر على الطبيعة والانسان	40
3	الميكمل التنظيمي لشركة الورود	67



مقدمة

مقدمة

لقد أصبحت قضايا البيئة من اهم مشكلات العصر مما جعلها محل اهتمام من الدول التي تفتنت لهذه الاخطار البيئية وقامت بسن تشريعات وقوانين لحماية البيئة وتحمل المؤسسات المسؤولية التي تسببها للبيئة و لهذا سعت المؤسسات الى تحسين سلوكها من اجل مواجهة التحديات البيئية معتمدة في ذلك على ممارسات وتقنيات حديثة تخدم حماية البيئة و الحفاظ على مواردها وتقديم منتجات صديقة للبيئة.

وباعتبار المؤسسات الصناعية هي المسؤول الاكبر عن هذه الاضرار البيئية نتيجة ما تفرزه من نفايات سامة وتلوث بيئي يزيد من تفاقم المشاكل البيئية فقد كان للمسؤولية البيئية دور و أهمي تبرز من خلال انتقال المؤسسة خاصة الصناعية الى الاهتمام بها والاعتماد عليه ا باعتبارها ترتكز على المحافظة على البيئة وعلى مواردها ليس بسن القوانين والتشريعات المحددة للضوابط البيئية لنشاطها الاقتصادي فقط بل بمرافقتها في تبني مبادئ المسؤولية البيئية لما تكتسب هذه المسؤولية البيئية من أهمي كبيرة و دور فعال في سبيل المحافظة على البيئة وتقييدها بالضوابط المحددة لذلك وتحولها من مؤسسات ملوثة للبيئة الى مؤسسه صديقة للبيئة بالإضافة الى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

أولاً/ الإشكالية الرئيسية :

ومنه يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية في تحسين سلوكها تجاه التحديات البيئية ؟

ثانياً/ الأسئلة الفرعية :

ويمكن تجزئة سؤال الإشكالية الى الاسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما هي المسؤولية البيئية ؟ وما هي ابرز المشكلات البيئية ؟
- 2 - ما مدى فاعلي السلوك البيئي للمؤسسات تجاه التحديات البيئية التي تواجهها ؟
- 3 - كيف يدعم تبني مؤسسه الورود العطور المسؤولية البيئية الى تحسين سلوكها البيئي ؟

ثالثاً / فرضيات الدراسة:

- 1 -المسؤولية البيئية في مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوفيق بين الاهداف الاقتصادية البيئية والاجتماعية وذلك من خلال مراعاة ما ينتظره المتعاملون منها مع تعظيم القيمة للمساهمين ، وابرز المشكلات البيئية هي مشكله التلوث ومشكله استنزاف موارد البيئة و مشكله الضجيج.
- 2 -يساهم السلوك البيئي للمؤسسات في الحد والتقليل من المشكلات والتحديات البيئية.

3 - التزام مؤسسه الورود للعطور لمسؤوليتها البيئية يساهم في تحسين سلوكها البيئي.

رابعاً/ أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

1 -تبرز أهمية الدراسة من خلال حدوثه الموضوع في حد ذاته حيث ان المسؤولية البيئية اضح ت ضرورة ملحّة على المؤسسات ابراز قدرتها ومدى تبنيتها للمسؤولية البيئية.

2 -تسليط الضوء على احد اهم اسباب مشكله البيئية وهي مشكلات متعلقة بسلوكيات المؤسسات والمنظمات.

3 -تحليل مفهوم السلوك البيئي وتحديد اهم العوامل المحددة له.

خامساً / أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث الى:

-التعرف على مفهوم المسؤولية البيئية و مختلف جوانبها.

-تهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات وقدره المؤسسة الصناعية في تحمل المسؤولية البيئية.

-ايجاد مدخل علمي يحدد اهم التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي

-ترمي هذه الدراسة الى استخلاص النمط السلوكي البيئي الذي تتميز به المؤسسات فيما يخص تبنيتها للمسؤولية البيئية.

-إبراز أهمية تحسين السلوك البيئي للمؤسسات في حماية البيئة.

سادساً / دوافع اختيار موضوع الدراسة:

-هناك عدة مبررات ودوافع دعتنا الى اختيار موضوع هذه الدراسة اهمها طبيعة التخصص مع امتلاك الرغبة

الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع التعرف على نوع جديد من المواضيع الذي يعد حديث الساعة في أوساط الساحة العلمية والاقتصادية.

-عدم اهتمام معظم المؤسسات بالمشاكل البيئية التي تتسبب فيها وعدم محاولتها ايجاد الطرق الملائمة لمعالجتها

- تزايد الاضرار البيئية الناجمة عن نشاطها والمساهمة في الحد منها بإيجاد الحلول في بحثنا هذا.

سابعاً/ صعوبات الدراسة:

-نقص البحوث والدراسات التي تطلبها الموضوع.

صعوبة إيجاد المؤسسات التي تتبنى المسؤولية البيئية في الجزائر.

صعوبة امدادنا بالمعلومات البيئية في المؤسسة وصعوبة الاطلاع عليها.

ثامنا /الحدود المكانية و الزمنية:

تمت الدراسة على شركة الورود للعطور بولاية الوادي وتم الاعتماد على بيانات الشركة للفترة الزمنية الممتدة بين 2016 - 2020.

تاسعا /المنهج المستخدم:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الموافق للدراسة النظرية بينما تم الاعتماد على اسلوب دراسة الحالة لأنه الانسب لإسقاطها، تم دراسته في الجانب النظري على الواقع العلمي وتم الاستعانة بجمع الوثائق والبيانات اللازمة للجانب التطبيقي.

عاشرا /هيكل الدراسة :

من اجل الامام ومعالجة جوانب الموضوع تم تقسيم دراستنا الى ثلاث فصول فصلين نظري واخر تطبيقي تسبقهم في ذلك مقدمة وتليهم خاتمة.

– الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية البيئية.

– الفصل الثاني: التحديات البيئية والسلوك البيئي للمؤسسة.

– الفصل الثالث: دراسة حالة شركة الورود للعطور بالوادي.

الفصل الأول

الإطار النظري للمسؤولية البيئية

تمهيد:

تعتبر المسؤولية البيئية في المؤسسة أحد أكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية والدول والمنظمات الدولية والإقليمي، بحيث أن ارتفاع حجم النشاط الاقتصادي بقدر ما يساهم في زيادة معدلات التنمية، فإنه بالمقابل يساهم بشكل مباشر في تلوث البيئة واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي، ومن خلال هذا الفصل سيتم الكشف عن واقع تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية اتجاه المجتمع وترسيخها باعتبارها أسلوباً إدارياً حديثاً وضرورة اقتصادية تهدف إلى حماية المجتمع والبيئة، ومن مظاهر انتشار التلوث وتعمل على تقويته ودعم ضرور المؤسسة.

و لذلك سيتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: مدخل المسؤولية البيئية.

المبحث الثاني: عموميات أساسية حول المسؤولية البيئية.

المبحث الثالث: أخلاقيات وأهم منافع ومزايا المسؤولية البيئية وأهميته.

المبحث الاول: مدخل للمسؤولية البيئية:

المطلب الأول: نشأة وتطور المسؤولية البيئية:

مرت المسؤولية تجاه البيئة خلال تطورها بعدة مراحل تتمثل في ما يلي:

أولاً: مرحلة ادراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئة):

يعتقد أن هذه المرحلة بدأت عام 1700 قبل الميلاد إذ ادرك الانسان أن صحته وبقاء جنسه مرتبط بالاهتمام و المحافظة على البيئة فقد عمل على تطبيق بعض المبادئ لتحسين واقع البيئة المحيطة به، فقد ذكرت المخطوطات التاريخية ان شريعة حمورابي التي تعتبر أقدم شريعة عرفت البشرية، ذكرت المخطوطات الاهتمام بالبيئة آنذاك حيث اصدر الملك حمورابي امرا يقضي بموجبه تقنين وتحديد نوعية و كمية الاشجار المسموح بقطعها من قبل عمال التعدين وهذا يدل على الحرص المتواجد في تلك الحضارة التاريخية العريقة لحماية البيئة، وبعدها قام الرومان بفتح وتدشين قنوات المياه الغرض منها نقلها لمواجهة الجفاف وزراعة الاراضي في أماكن تواجدهم بهدف حماية البيئة، كما صدر في لندن تشريع في القرن الرابع عشر الميلادي من قبل إدوارد الثاني، بمنع حرق الفحم في مدينة لندن وذلك لحماية السكان من خطر دخان الفحم¹.

ثانياً: مرحلة البيئة وخطر التقدم الصناعي:

ثانياً مرحلة البيئة وخطر تقدم الصناعي تقع هذه الفترة ما بين عام 1760 و 1820 ففي هذه الفترة زادت وتيرة الصناعة في اوروبا وادرك سكانها الجوانب السلبية وتفاقم الشعور بالخطر ازاياها نتيجة الافراط الصناعي وبدأت مظاهر التلوث البيئي في الارض والماء والهواء وكذلك الاستنزاف المحموم والغير مقنن للموارد الطبيعية مما ادى الى ظهور وعي بيئي لدى السكان وضرورة تقنين وحماية الانسان والموارد الطبيعية من خطر التلوث الصناعي².

ثالثاً: مرحلة تشكل الوعي البيئي:

بدأت هذه المرحلة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حيث ظهر مفهوم جديد عرف بمسمى هندسه الصحة وسبب ظهور هذا المفهوم هو ادراك دول العالم ان سكب مياه الصرف الصحي الملوثة في الانهار والبحيرات دون معالجه يؤدي الى انتشار الامراض والابوئة الخطيرة وخصوصا في مدينة لندن التي عانت في تلك الفترة من تفشي الامراض وانتشارها و بتنامي الجهود المبذولة في تلك الفترة ارتفع مستوى الوعي البيئي واصدرت

¹ نجم الغزاوي، عبدالله النصار، إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات الايزو 14000، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الاردن، 2007، ص 115.

² نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة، دار الورق للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2012، ص 13.

العديد من التشريعات والقوانين لمعالجه خطر التلوث فقد صدر في الولايات المتحدة عام 1912 قانون الصحة العامة الذي يعتبر نقطه الانطلاق لحماية البيئة والانسان من خطر التلوث في امريكا وفي عام 1951 صدرها في بريطانيا اول قانون يفصل لحماية مياه البحار والانهار من خطر التلوث وفي عام 1962 صدر اول كتاب يعنى بالبيئة للكاتب راشيل كارسون باسم (silent spurn) الربيع الصامت حيث تحدث الكاتب عن خطر استخدام المتزايد للموارد الطبيعية دون مراقبه وانه سوف يترك اثرا خطيره مستقبلا على الانسان والطبيعة¹.

رابعا: مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة واصحاب المصالح:

عام 1971 انشأت منظمه السلام الاخضر وهي منظمه بيئية عالميه غير حكومية اذا تمتلك مكاتب في اكثر من 40 دولة في العالم مع هيئه التنسيق دوليه في امستردام هولندا تهدف منظمه السلام الاخضر الى ضمان قدره الارض على تغذيه الكائنات الحيه بكافه تنوعها وبذلك تركز في حملاتها البيئية على قضايا ذات اهميه عالميه مثل ظاهره الاحتباس الحراري والتعدي على الغابات والصيد الجائر والصيد التجاري للحيتان وهندسه الجينات النووية.

في عام 1980 استمرت الجهود الحثيثة لحماية البيئة اذ صدر قانون الاشراف والوقاية (command and control) والذي ولد جدلا واسعا في بيئة رجال الاعمال وبعد هذه الفترة ظهرت توافق بين جماعات وهيئات الضغط لحماية البيئة ورجال الاعمال وعرضت باسم المقاومة والتكيف (fishier and Schott) حيث اعتبرت في ذلك الوقت افضل تقنيه متيسرة وبدء تشكيل مفهوم حديث عرف باسم التنمية المستدامة لتلبية متطلبات واحتياجات العالم بدون تشويه للطبيعة اذا ان تلبية متطلبات الاجيال القادمة تستدعي تكوين نظام بيئي فعال ومتزن².

خامسا: مرحلة الجهود الدولية المتعددة:

عام 1992 ظهر مصطلح تخضير الاعمال والذي يعنى الاهتمام بالبيئة وتقليل الاضرار الناجمة عن نشاط الشركات الصناعية على البيئة وفي نفس العام اي 1992 اصدرت مؤسسه المعايير البريطانية اول مجموعه من المواصفات نظام اداره الجودة والذي يعرف الايزو 14000 والذي يهدف الى إلزام الشركات الصناعية بخفض مستوى التلوث البيئي وتقليل حده التنافس ويكون بديلا لقانون الامر والمراقبة (command and control)³.

¹ العزاوي نجم، النقار عبد الله حكمت، مرجع سابق، ص 117.

² نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص 14.

³ المرجع نفسه، ص 14.

الجدول رقم (1): يوضح مراحل تطور المسؤولية البيئية للشركات الصناعية:

تسلسل المرحلة	عنوان المرحلة	الإيجاز
المرحلة الاولى	مرحلة ادراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئة)	ادرك الانسان منذ القدم أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف و الخطر الذي يهدد صحة الانسان
المرحلة الثانية	البيئة وخطر التقدم الصناعي	ظهرت ردود الافعال من قبل المواطنين نتيجة ازدياد معدل التلوث البيئي وكذلك استنزاف المواد المتاحة.
المرحلة الثالثة	تشكل الوعي البيئي	مرحلة الوعي البيئي الذي بدأ يتشكل عند الانسان والذي ظهر بعد صدور التشريعات والقوانين الملزمة لمنع او خفض التلوث البيئي وظهور العديد من الامراض وتفاشي الوبئة بين الناس من جراء العمليات الصناعية
المرحلة الرابعة	مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة واصحاب المصالح	حيث تم وضع نظام للمسؤولية البيئية من خلال التوافق بين المندادين بحماية البيئة وبين اصحاب المصالح والعمل على استغلال الموارد الطبيعية بالشكل الامثل والذي عرف (التنمية المستدامة)
المرحلة الخامسة	الجهود الدولية المتعددة	اصبحت حماية البيئة مهمة دولية بسبب تزايد مستوى الوعي للمستهلكين بأهمية الادارة البيئية والبحث عن منتجات صديقة للبيئة لحماية الانسان والاهتمام بصحته وكذلك صدور تشريعات لنظام ادارة الجودة الايزو 14000 ¹

المرجع: علاء حسين يوسف الموسوي، العلاقة بين المسؤولية البيئية و الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية

واثرها على تعظيم قيمة الشركة (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، الدراسات العليا، كلية الادارة و

الاقتصاد، جامعة القادسية، 2017.

¹ علاء حسين يوسف الموسوي، العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية واثرها على تعظيم قيمة الشركة (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، الدراسات العليا، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة القادسية، 2017، 1438.

المطلب الثاني: تعريف المسؤولية البيئية والمفاهيم المتعلقة بها:

أولاً: تعريف المسؤولية البيئية:

للمسؤولية البيئية عند التعريف أهمها:

تعرف المسؤولية البيئية بأنها بيان نوايا المؤسسة ومبادئها المرتبطة بأدائها البيئي والذي يوفر إطار للعمل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية¹.

كما تعرف المسؤولية البيئية للمؤسسات بالنسبة لـ HUCKEL 1995 تهتم بعلاقة المؤسسة بالبيئة وتحتوي على التزامات صناع القرار لتحمل مسؤولية الاجراءات التي تهدف الى حماية و تحسين البيئة ككل بما يتماشى مع مصالحها الخاصة².

وتعرف ايضا المسؤولية البيئية على انها:

إذا كانت الاعمال تعمل من اجل بيئة لا محدودة الموارد و سلع بيئية مجانية وتكاليف خارجيه يتحملها المجتمع او الطبيعة فان المسؤولية البيئية هي اعاده التوازن في علاقه الاعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد و كون السلع البيئية ذات تكلفة شائها شان عوامل الانتاج الاخرى كالعمل راس المال وبالتالي فهي تكلفه داخلية على من يستخدمها او يفسدها او يلوثها ان يتحملها³.

عرفت ايضا المسؤولية البيئية ان العديد من المواطنين ومنظمات البيئة وشركات القيادة يعرفون المسؤولية البيئية كواجب لتغطية الاثار البيئية لنشاط الشركة الحد من النفايات والانبعاثات وتعظيم كفاءه وانتاجيه مواردها وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على تمتع الاجيال القادمة بموارد بلادها⁴.

يعتبر مفهوم المسؤولية البيئية مفهوم الحديث النشأة وزادت اهميته البالغة في السنوات الاخيرة حيث هو مفهوم يجمع بين الانشطة والممارسات التي تقوم بها المؤسسة ودورها البيئي ضمن اطار التوفيق بين الحفاظ على البيئة والعمل على تحقيق التنمية المستدامة وتجنب العوامل التي تؤثر على استغلال موارد البيئة والاثار السلبية للمؤسسة والحد من التلوث البيئي.

¹ نجيب دحدوح، مساهمة تدابير ادارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافاج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الادارة البيئية في منظمات الاعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2016، ص 35.

² برني ميلود، اثر دمج البعد البيئي على اداء وظيفه التسويق في المؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة، باتنة، اطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص 60.

³ نجم عبود نجم، مرجع سابق ص 19.

⁴ Dr.piotr Mazurkiewicz. Crporte environnemental responsabilite: is a common csfrgmwork possible, sdo world bank , 2004, p 07.

ثانيا: المفاهيم المتعلقة بمفهوم المسؤولية البيئية:

ترتبط عدة مفاهيم بمصطلح المسؤولية البيئية لتمثل دعما لإرساء هذا المفهوم بمنظمات الاعمال ومن أكثر هذه المفاهيم جدولا ما يلي:

— **منظومة الادارة البيئية :** هو ذلك الجزء من المنظومة الادارية الكلية والذي يتضمن الهيكل التنظيمي والانشطة التخطيطية والمسؤوليات والخبرات والاساليب والعمليات والموارد للتطوير والتنفيذ لإنجاز وفحص وصيانته السياسة البيئية.

— **مراجعته منظومه الإدارة البيئية:** عملية تحقق مرتبه وموقفه للحصول على الحثيات وللتقييم الموضوعي للحكم عما اذا كانت الادارة البيئية في المؤسسة تتطابق مع سمات المراجعة التي وضعتها المنشأة لمنظومه الإدارة البيئية وابلاغ الادارة بنتائج هذه العملية.

— **الغرض البيئي:** الغاية البيئية الشاملة التي تسفر عن السياسة البيئية والتي تهيم المنشأة ذاتها لبلوغها والتي يتم قياسها اذا كان ذلك عمليا¹.

— **الاداء البيئي:** الاداء البيئي باعتباره التأثير البيئي الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الاعمال للمنظمة على بيئتها وتعتبر ميزه تنافسيه من خلال هيمنه وسيطرة المنظمة على المهارة او الخاصية او المعرفة البيئية التي تزيد من كفاءه وفعالية المنظمة².

— **السياسة البيئية:** تعرف الإدارة العليا للمنشأة السياسية البيئية لتأكيد ما يلي:

- ان تكون مناسبة لطبيعة وحجم التأثيرات البيئية انشطتها او خدماتها ان تتضمن الالتزام بالتحسين المتواصل والحد من التلوث.
- ان تتضمن الالتزام بالوفاء بالتشريعات واللوائح البيئية السائدة والمتطلبات الاخرى التي تشارك بها المنشآت.
- ان تعد الاطار العام لضبط وفحص الاهداف والمستهدفات البيئية.
- ان توثق وتنفذ وتعمم لكل العاملين.
- ان تتاح الجمهور³.

¹ عيسى معزوزي، بن تريح بن تريح، نحو ارساء المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال كأساس محوري لدعم الاقتصاد الاخضر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 3 (6)، 2018، ص 106-107.

² مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة، دار رسلان للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2014، ص 137.

³ نجم العزاوي، عبدالله النجار، مرجع سابق، ص 135.

— **الهدف البيئي:** متطلبات الاداء التفصيلية والتي تنشئها الاغراض البيئية والتي تحتاج الى اقرارها وتنفيذها لبلوغ تلك الاغراض اذا تكون قابله للتطبيق في المؤسسة او في جزء منها وتكون قابله للقياس كل ما امكن ذلك.

— **الحد من التلوث:** استخدام عمليات خبرات مواد او منتجات تمنع او تحد او تقلل او تتحكم في التلوث والتي قد تتضمن التدوير والتعامل وتعديل العمليات واجهزة التحكم والاستغلال الامثل للموارد والمواد البديلة في المجال الكامنة في الحد من التلوث تتضمن تخفيض التأثيرات البيئية المعاكسة وتحسين الكفاية والاقبال من التكاليف¹.

المطلب الثالث: عناصر المسؤولية البيئية:

تطرح منظمه البيئة الكندية غير الحكومية (ENGO) والتي تسعى ان تكون للمؤسسة مسؤوليه بيئية وتسطر انشطتها على اساس مبادئ بيئي وتساعد المجتمع على المحافظة عليها ورؤيتها للمسؤولية البيئية المكونة من ثلاث مرتكزات رئيسيه هي: التعهدات البيئية اداره الموارد والطاقة المراعات الفعلية لمتطلبات اصحاب المصالح ويمكن تفصيل هذه العناصر وفقه التالي:

اولا: التعهدات البيئية: وتكون المؤسسة ذات مسؤوليه بيئية اذا حققت ما يلي:

- تبني رؤيه مؤسسيه شامله بهدف دعم وحماية البيئة.
- اتخاذ حماية البيئة والمحافظة عليها كاستراتيجية ذات اولوية.
- تبني مبادئ التدابير الوقائية.
- العمل على اساس ان العمليات الاقتصادية تكون محدودة بالنظام البيئي.
- معرفة اذا ما كانت منتجاتها وخدماتها لها قيمه بيئية او اجتماعيه ومراعاة هذه الخاصية عند اتخاذ قراراتها.
- العمل على جعل قراراتها متكاملة ومتناسقة مع الاجراءات الحكومية وتشجيع الثقافة المؤسسية التي تسمح بتدعيم القيم البيئية.

ثانيا: اداره الموارد والطاقة: وفي هذا الاطار يمكن ذكر النقاط التالية:

- استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة.
- انتاج واستعمال الموارد المتجددة بكفاءة.
- اعتماد وتطبيق انظمه الانتاج الصحيحة.
- اعداد تقييم للأداء من اجل تحقيق استمراريه النمو ودمج تكاليف والفوائد البيئية الاجمالية¹.

¹ عيسى معزوزي، مرجع سابق، ص 106-107.

ثالثاً: **المراعاة الفعلية لأصحاب المصالح:** تكون المؤسسة مسؤوله بيئيا اذا حققت مالي:

- الالتزام بمبادئ اولويه الافصاح والاعلام المجاني للسلطات والمنظمات المحلية.
- قبول محاسبه المنظمات وغيرها من اصحاب المصالح على مسؤولياتها البيئية الماضية الحاضرة والمستقبلية.
- الالتزام بشفافية الافصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية.
- تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية².

¹ سمية عمرأوي، دور التسويق الاخضر في توجيه سلوك المستهلكين نحو حماية البيئة، دراسة حالة مؤسسة نفضال لفرعي المخدمية والشرافة، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 39.

² سمية عمرأوي، مرجع سابق، ص 40.

المبحث الثاني: عموميات اساسيه حول مسؤوليه البيئية:

المطلب الاول: أسس و مبادئ المسؤولية البيئية:

أولاً: أسس المسؤولية البيئية:

ان التنمية المستدامة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية تعني تبني الاستراتيجيات والانشطة التي تفي بحاجات المؤسسة واصحاب المصلحة فيها مع حماية الموارد البشرية والبيئية ولان البيئة شكلت دائما قلعا تقليديا للصناعات بمختلف انواعها كان الاتجاه نحو مفهوم التنمية المستدامة الذي يركز على الإدارة الواعية للبيئة فيما يتعلق بالموارد والامكانيات البيئية المتاحة التي تتعرض للتدهور سوء الاستخدام.

وأمام اهمية وضرورة تفهم المؤسسات المختلفة واعترافها بمسؤوليتها تجاه البيئة هناك العديد من القضايا التي لابد من النظر اليها بعين التحليل والاعتبار وترتبط هذه القضية بأهمية الإدارة الملائمة للبيئة وادخالها ضمن برامج تخطيط الاستراتيجي للإدارة وتتطلب هذه الإدارة الواعية للبيئة التعرف على ملوثات الهواء والمياه والارض الناتجة عن النشاط الصناعي وطرق الحد من ذلك فقطاع الصناعة قطاع ديناميكي سريع التطور ويعتبر القطاع الرئيسي المستهلك للمواد الخام الطبيعية للبيئة الذي يحدث تلوثا كبيرا للبيئة وتختلف نوعيه وكميه الملوثات الصادرة منه اختلافا كبيرا من صناعة الى اخرى فان من يتحمل مسؤوليه التلوث الحاصل هو المؤسس المتسببة فيه وليس من مسؤوليه الدولة وحدها معالجة اثار حوادث التلوث بل يجب ان تتحمل المؤسسة المسؤولة التكلفة ان امكن تحديدها على وفق مبدأ " الملوث يدفع الثمن " ¹.

بالتالي يجب ان تعتمد الإدارة الواعية للبيئة على تبني مفهوم ينصرف الى الوفاء بالالتزامات البيئية التي تحددها القوانين والانظمة والسياسات البيئية ويتضمن وعمل المؤسسة بطريقه مسؤوله اتجاه حماية الكائنات الحيه والاستخدام الكفاء للموارد وتقليل النفايات والتخلص منها والاستخدام الملائم للطاقة وتقليل المخاطر والخسائر والتغطية التأمينية وتسويق منتجات امنة والإدارة البيئية والافصاح البيئي واهميه تحقيق الكفاءة البيئية للمؤسسة بمعنى الاضطلاع الدقيق بالأنشطة البيئية والتقدير الكفاء للالتزامات البيئية.

وعلى الرغم من ان القوانين والتشريعات تنص بشكل او باخر على التزام المؤسسات تجاه البيئة التي تعمل فيها فقد تأخر الاهتمام بهذا الجانب كون الإدارة في هذه المؤسسات لم يكن لديها الاحساس الكافي للاضطلاع بمسؤوليتها البيئية ².

¹ برني ميلود، مرجع سابق، ص 61.

² مرجع نفسه، ص 61.

ثانيا: مبادئ المسؤولية البيئية:

لقد ظهر اتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية يساهم في دفع المؤسسات الصناعية لتحمل المسؤولية البيئية من خلال المصادقة على مجموعه من المبادئ يطلق عليها مبادئ سيريس Cérés، حيث عبر هذا الاسم على ائتلاف الاقتصاديات المسؤولة بيئيا الذي تأسس عام 1989 كمنظمه غير ربحيه من بين اعضائها مستثمرين الاجتماعيين ومجموعات بيئية ومجموعات المصلحة العامة حيث نشر هذا الاعتراف بمجموعه من عشره مبادئ ارشاديه بعنوان مبادئ سيريس وتستطيع بموجبها المؤسسات التي ترغب ان تأكد علنا التزامها بممارسات وانشطه سليمة بيئيا ان تختار تبني هذه المبادئ.

حيث كانت ديباجه هذه المبادئ الارشادية تنص على ما يلي:

" بتبني هذه المبادئ يؤكد ايماننا بان المؤسسة تتعامل مسؤوليه تجاه البيئة ويجب ان تدير كافه جوانب عملها كمشرفه مسؤوله عن البيئة من خلال العمل بطريقه تحميل الارض اننا نعتقد انه يتعين على المؤسسات ان لا تعرض قدره الاجيال المستقبلية على البقاء للخطر وسوف نعمل على تحديث ممارستنا باستمرار على ضوء التطورات في التكنولوجيا والمفاهيم الحديثه في الصحة وعلم البيئة وبالتعاون مع سيريس سنشجع القيامة بعملية ديناميكية للتأكد من ان المبادئ مترجمة بطريقه تتلائم وتكنولوجيا المتغيرة والحقائق البيئية ونعزز القيام بتقديم ثابت ومدرّس في تنفيذ هذه المبادئ وتطبيقه على كافه جوانب عملياتنا عبر العالم " وبالاتزام بهذه المبادئ سوف تظهر المؤسسات قدرتها على رؤيه ما وراء المؤشرات الاقتصادية المتمثلة في الارض والطلب و بتأكيد العلاقة بين البيئة والاقتصاد كما ستتوضح مبادئ سيريس امكانيه الحكم الذاتي الطوعي للمؤسسة في المسؤولية البيئية¹.

وتتمثل المبادئ سيريس العشرة في الجدول التالي:

¹ برني ميلود، مرجع سابق ، 62.

الجدول رقم (2): مبادئ سيريس لتبني المسؤولية البيئية:

المبدأ	محتوى الالتزام
حماية الغلاف الحيوي	سوف نقلل من انبعاث أية مادة قد تسبب ضررا بيئيا للهواء أو الماء أو الارض أو سكانها ونحقق تقدما مستمرا نحو التخلص منها، وسوف نحمي كل المواطن البيئية الطبيعية المتأثرة بعملياتها كما سنحمي الاراضي المكشوفة والبرية، بينما نحافظ على التنوع الحيوي.
الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية	سوف نستغل مواردنا الطبيعية المتجددة بصورة مستدامة، مثل الماء و التربة والغابات وسنحافظ على الموارد الطبيعية غير المحددة من خلال الاستخدام الكفء و التخطيط الدقيق.
تقليل النفايات والتخلص منها	سنقلل النفايات ونتخلص منها إن أمكن من خلال تخفيض الكمية المستخدمة منذ البداية وإعادة التدوير، وستتم معالجة كافة النفايات والتخلص منها بطرق آمنة ومسؤولة.
حفظ الطاقة	سنخفض الطاقة ونحسن كفاءة الطاقة لعملياتنا الداخلية و للبضاعة و الخدمات التي نبيعها وسنبذل كل جهد ممكن لاستخدام موارد الطاقة المستدامة والسليمة بيئيا.
تقليل المخاطر	سنبذل قصارى جهدنا لتقليل المخاطر البيئية و الصحية والامنية التي يتعرض إليها موظفونا والمجتمعات التي نعمل فيها، وذلك بواسطة التكنولوجيات واجراءات التشغيل الآمنة وبواسطة الاستعداد لحالات الطوارئ.
المنتجات و الخدمات الامنة	سنقلل و نتجنب إن أمكن استخدام وتوزيع أو بيع المنتجات و الخدمات التي تسبب أضرارا بيئية أو مخاطر صحية أو أمنية، وسوف نطلع المستهلكين على التأثيرات البيئية لمنتجاتنا أو خدماتنا ونحاول تصويب الاستخدام غير الامن.
الإحياء البيئي	سنصوب بسرعة و مسؤولية الاوضاع التي تسببنا بها، والتي تعرض الصحة و السلامة والبيئة للخطر، وسوف نعوض الاصابات التي تسببنا بها للأشخاص أو الأضرار التي ألحقناها بالبيئة وفق الحد المعقول، كما سنقوم بإحياء البيئة.
إطلاع الجماهير	في الوقت المناسب سنطلع كل شخص قد تأثر بالظروف التي تسبب بها مؤسستنا، والتي قد تعرض الصحة أو السلامة أو البيئة للخطر، وسوف نطلب النصيحة والمشورة دائما من خلال الحوار مع أفراد من المجتمعات القريبة من مؤسستنا، ولن نتخذ أي إجراء ضد الموظفين الذين يبلغون عن وقوع حوادث أو ظروف عمل خطيرة للإدارة أو الجهات المناسبة.

التزام الإدارة	سوف نطبق هذه المبادئ، وندعم أية خطوة تعمل على تأكيد أن مجلس الإدارة و المسؤول التنفيذي الأول مطلعون بالكامل على المسائل البيئية ذات الصلة، ومسؤولون بالكامل عن السياسة البيئية، وعند اختيار مجلس إدارتنا سنأخذ بعين الاعتبار الالتزام البيئي المحرب كعامل.
البيانات المدققة والدقائق	سنجري تقييما ذاتيا سنويا لتقدمنا في تطبيق هذه المبادئ، وسندعم توفير إجراءات التدقيق البيئي المتفق عليه في حينه، وسوف نكمل تقرير سيريس سنويا والذي سيكون متوفرا للعموم.

المرجع: ماريان ك بوكوب ترجمة: عبد الحليم حزين وحزامة حباب،مراجعة: مهندس موفق الصفار،نحو عالم أخض-ساعد منظمتك على حماية البيئة وتحسين الربحية- دار الكرمل، عمان، الأردن، 1995،ص 69-72¹

حيث صدر في إعلان ريو دي جانيرو وبعد انتهاء مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية الذي عقد في مدينه ريو البرازيلية خلال الفترة من ثلاثة الى 14 حزيران عام 1998 وركز على اهم المبادئ البيئية التالية:

– المبدأ الاول: يجب الاهتمام بالعنصر البشري من جميع نواحي الحياه لكي تحقق التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.

– المبدأ الثاني: كل دولة لها الحق في استغلال الموارد الوطنية ولكن يجب احترام مبادئ القانون الدولي ضمن سلطاتها الدستورية والقانونية ولا تسبب اضرار للبيئة.

– المبدأ الثالث: تحقق التنمية بشكل متوازن وذلك مع الايفاء بمتطلبات البيئة والبنية التحتية للأجيال الحالية والمستقبلية

– المبدأ الرابع: لتحقيق برامج التنمية المستدامة يجب الالتزام بمبادئ واسس حماية البيئة.

– المبدأ الخامس: يجب على الدول والافراد التعاون فيما بينهم من اجل تحقيق الحاجات والرغبات الاساسية وايضا تحقيق مستوى المعيشة افضل.

– المبدأ السادس: الدول النامية يجب ان تحقق برامج التنمية وذلك عن طريق الانشطة والفعاليات الدولية في مجال البيئة.

– المبدأ السابع: يجب على دول العالم التعاون في اطار الشركة العالمية للحفاظ على حماية البيئة ووحده نظام الارض للمنظور المسببات التي تلحق الضرر بالبيئة العالمية وتحمل هذه الدول مسؤوليتها.

¹ برني ميلود، مرجع سابق ، ص 70.

– **المبدأ الثامن:** لتحقيق التنمية المستدامة ومستوى معيشة عالي لكل الناس فانه يجب على الدول خفض الانماط غير المستدامة وإزالتها من الانتاج الاستهلاكي و تشجيع السياسات الديمغرافية المناسبة¹.

المطلب الثاني: دوافع تبني المسؤولية البيئية:

يعتبر تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية ضروريا رغم عدم وجوبه قانونيا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا عالميا ومن المتطلبات الاساسية في شروط الانضمام لمنظمه التجارة العالمية لهذا نجد ان المؤشر الاقتصادية تدمج هذه المسؤولية في الظاهر عمليه طوعيه لكن الاصل فيها الطابعة الاجباري كما يلي:

اولا : اسباب التبنّي الاختياري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية: يمكن ان نذكر من اهم هذه الاسباب ما يلي:

- التقليل كمية النفايات وبالتالي تقليل المخاطر الناتجة عن هذه الانبعاثات والاصدارات الاشعاعية.
- حماية الانظمة البيئية والاستخدام الافضل للموارد الطبيعية.
- الاسهام ولو بجزء بسيط في معالجته مشكله الاحتباس الحراري وحماية طبقة الاوزون.
- زياده الوعي بالمشاكل البيئية في المنطقة التي تتمركز فيها المؤسسة وفروعها.
- تحسين اداء المؤسسة في النواحي البيئية ودفع العاملين للتعرف على المتطلبات البيئية وتحسين قدراتهم على التفاعل مع البيئة.
- تحسين صوره الشركات بيئيا تحسين الصورة العامة للمؤسسة امام مجتمعها وقواه الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة وتمكين المؤسسات بالتالي من كسب ودهم ودعمهم.
- تقليل التكلفة بإعادة التدوير والإدارة الافضل للجوانب البيئية لعمليات المؤسسة.
- السيطرة الجيدة على سلوك الافراد وطرق العمل ذات تأثير بيئي المحتمل².

ثانيا: اسباب التبنّي الاجباري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية:

لقد أضحى اهتمام المؤسسات بالاعتبارات البيئية يتم استجابة لمطالب جماعات الضغط ومطلبا للعديد من الجهات الخارجية ذات المصلحة كما هو موضح:

¹ ياسر شاهين، البعد البيئي، للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني، مدخله، جامعة فلسطين الاهلية، بيت لحم، فلسطين، ص 2.

² قادري محمد، صالح هشام، المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسات الاقتصادية، حالة الشركات القطرية، مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة، العدد 1، 2020، ص 59.

1 -المتطلبات الحكومية: المتمثلة في التشريعات البيئية لجعل المؤسسة أكثر التزاما ورعاية الاعتبارات البيئية.

2 -المستهلكين: لقد أصبحت البيئة احد العوامل الرئيسية المؤثرة على دوافعه من استهلاكه واحد الاعتبارات الاساسية في تحديد رغباتهم وجاذبيتهم لنمط معين من السلع دون غيرها.

3 -المساهمين: المستثمرين تواجه المؤسسات ضغوط متزايدة من جانبي كل من المساهمين المستثمرين من اجل تحين المؤسسات ادائها البيئي.

4 -المتطلبات التعاقدية: ان القلق الخاص بشؤون البيئة وزياده الضغوط من القوانين والتشريعات المتلاحقة وكذلك من المجتمع بمختلف فئاته قد غيرت من اسلوب الاعمال وعقد الصفقات على مستوى العالم¹.
المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية البيئية:

تتمثل ابعاد المسؤولية البيئية في:

- الالتزام بالتشريعات البيئية.
- الاقتصاد في استعمال الموارد.
- تجنب مسببات التلوث.
- الية التخلص من النفايات².

¹ قادري محمد، صالح هشام، مرجع سابق، ص 59-60.

² عادل صادق محمد رزق، فيروز عبد الحميد جابر، تبني المؤسسات الصحفية المصرية للمسؤولية البيئية و دوره في زيادة وعي و التزام العاملين بها (دراسة على عينة من المؤسسات القومية و الخزنية و الخاصة)، مجلة البحوث الاعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الازهر، كلية الاعلام،، العدد 57، الجزء الاول، القاهرة، أبريل، 2021، ص 455.

المبحث الثالث: أخلاقيات وأهم منافع ومزايا المسؤولية البيئية وأهميتها:

المطلب الأول: اخلاقيات الإدارة والمسؤولية البيئية:

إذا كانت الأعمال تعمل من أجل أقصى الأرباح لأن الربح هو طبيعة الأعمال كما في المدخل التقليدي وأن أخلاقيات الإدارة هي اختيار ما هو أخلاقي بغض النظر أن كان ينسجم مع معايير الأعمال أم لا فإن المقابلة التي يمكن أن نضعها مع البيئة هي:

إذا كانت الأعمال تعمل من أجل بيئة لا محدودة الموارد والسلع بيئة مجانية وتكاليف بيئية خارجية يتحملها المجتمع أو الطبيعة فإن المسؤولية البيئية هي إعادة التوازن في علاقه الأعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفه شائها شأن عوامل الانتاج الأخرى كالعامل راس المال وبالتالي فهي تكلفه داخلية على من يستخدمها أو يفسدها أو يلوثها أن يتحملها في حين تكون أخلاقيات الإدارة هي الخطوة اللاحقة الأبعد في اعتبار التلوث عملاً غير مسؤول وغير أخلاقي في الحالات التالية:

- أن تكون لدى شركات الأعمال القدرة على تجنب التلوث أو حماية الموارد البيئية و لم تقم بذلك.
- أن تكون لدى هذه الشركات امكانيه محتمله لتجنب التلوث أو حماية الموارد البيئية ولم تحاول القيام بذلك.
- أن تكون لدى الشركات العمال فرصه لتجنب التلوث أو خفضه ولا تقوم بذلك لأن التلوث لديها ضمن الحدود المسموحة قانوناً.

— أن تتجنب شركات الأعمال التلوث في بلد أو اقليم معين لوجود لوائح وتشريعات بيئية كما في الدول المتقدمة ولا تتجنب التلوث في بلدان أو اقليم أخرى لعدم وجود مثل هذه اللوائح والتشريعات كما في الدول النامية.

— أن لا تعمل شركه الأعمال على بلوره اتجاه جدي وفعال من أجل تحسين ادائها البيئي رغم ادراكها بإمكانية تحقيق ذلك إلا انها لا تريد أن تكون هي المبادر في هذا المجال أو لأنها تدرك أن أرباحها الانية سوف تتأثر سلباً بذلك¹.

¹ نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، ط 1، دار الوراق، الأردن، 2012، ص 389-390.

المطلب الثاني: منافع ومزايا تبني المسؤولية البيئية:

اولا: منافع تفعيل المسؤولية البيئية:

1 - المنافع الاقتصادية تتمثل في:

- الوفورات الناتجة عن تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الاخرى.
- الوفورات الناتجة عن اعاده دوران المنتجات وبيع الانتاج والمخلفات.
- التخفيض في تكاليف التخلص من النفايات.
- تخفيض الغرامات المفروضة عن المخلفات البيئية وتخفيض الجزاءات التي تتكبدها منظمة الاعمال عن أنشطته المسببة للتلوث فضلا عن تخفيض التعويضات القانونية نظير الاضرار البيئية.
- زياده المساهمة الحديه للمنتجات الخضراء لأنها تباع بشعر اعلى من سواها.
- زياده الحصة السوقية للمنظمة من خلال فتح اسواق جديده للمنتجات الجديدة.
- الزيادة على طلب المنتجات التقليدية التي تساهم في تخفيض حده التلوث¹.

2 - المنافع الاجتماعية والبيئية من خلال ما يلي:

✓ منافع اجتماعية وبيئية بالنسبة للمؤسسة:

تتمثل اهم هذه المنافع في:

- التوافق المتزايد مع التشريعات البيئية والالتزام بالأهداف السياسية الاستراتيجية.
- اعتراف المؤسسات بان تطورها متعلق بالمصادر البيئية المؤثر على نشاطها مما عمق درجه الاهتمام بالبيئة.
- تصاعد رغبة المؤسسات في شرح وضعها البيئي للرأي العام المحلي والعمل
- السمعة والشهرة البيئية للمؤسسة الاقتصادية تزيد من مكانتها وتطورها بين المؤسسات والجهات المتعاملة معها.
- رفع معنويات العاملين تجاه مسؤولياتهم البيئية.
- تزيد من ابداع المؤسسات وقدرتها على التنافس.
- تحسين مشاركة الإدارة العليا في حالة الازمات والطوارئ البيئية¹.

¹ مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 190.

✓ منافع الاجتماعية وبيئية بالنسبة للمجتمع والعالم: وتتمثل فيما يلي:

- حماية الانظمة البيئية الطبيعية
- الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية كالأراضي والمياه والطاقة.
- تقليل المخاطر المؤثرة على صحة وامن الانسان الناتجة عن الانبعاثات والاصدارات الصناعية².

ثانيا: المزايا المحققة في ظل تبني المسؤولية البيئية للمؤسسات:

تعد القدرة التنافسية عاملا في تحديد مدى استمراريته ونجاح المؤسسة لذلك تسعى المؤسسات البتولية الى تعزيز قدرتها التنافسية بالعمل على تهيئه ميزات تتيح لها التميز والتفوق عن المؤسسات الاخرى باتباع استراتيجيات تنافسية يمكن ان تشمل مجالات متنوعه اذ ان التطبيق الناجح للإدارة البيئية في المؤسسة يمكن ان يؤدي دور ايجابي في تحسين قدرتها التنافسية في عدة مجالات من ابرزها:

1 - رفع الانتاجية وتخفيض التكاليف:

ترتبط التنافسية في الاسعار الى حد كبير بالإنتاجية فكلما كانت انتاجية المؤسسة اعلى وكانت تكاليفها اقل ستمكن من تحديد اسعار اما اقل من منافسيها بقبول هامش اقل من الربح اي اسعار تنافسيه تمكنها من ان تزيد من حجم مبيعاتها ومن ثم حصتها السوقية او ان تختار ان تبيع بنفس سعر البيع لدى المنافسين وتحقق بذلك هامش ربح اعلى.

2 - تحقيق مزايا سوقيه:

تمتلك المؤسسات التي تنتج منتجات غير مضره بالبيئة حصه سوقيه اكبر لكونها تساعد العملاء على تحقيق اهدافهم البيئية اذ ان المنتجات التي يمكن اعاده تضييعها بعد الاستخدام او التي تنتج بإنتاج التكنولوجيا نظيفة ومبادئ المسؤولية البيئية التي تزيد من قوة المؤسسة التنافسية وهنا يأتي دور الملحققات البيئية والاعلان في نشر المعلومات حول الجوانب البيئية لمنتجات المؤسسة الامر الذي يؤدي الى تحسين سمعتها لدى الجمهور ومن ثم الى زياده الاقبال على المنتجات والمساهمة في فتح منافذ تسويقيه جديده لها يزداد حجم مبيعات المؤسسة و ربحيتها مقارنة مع المؤسسات التي لا تأخذ في الحسبان عن الاعتبارات البيئية.

¹ نجم العزاوي، عبدالله النقار، استراتيجيات و متطلبات و تطبيقات ادارة البيئة، دار اليازوري، عمان، الاردن. الطبعة الثانية، 2015، ص 215.

² مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، 191.

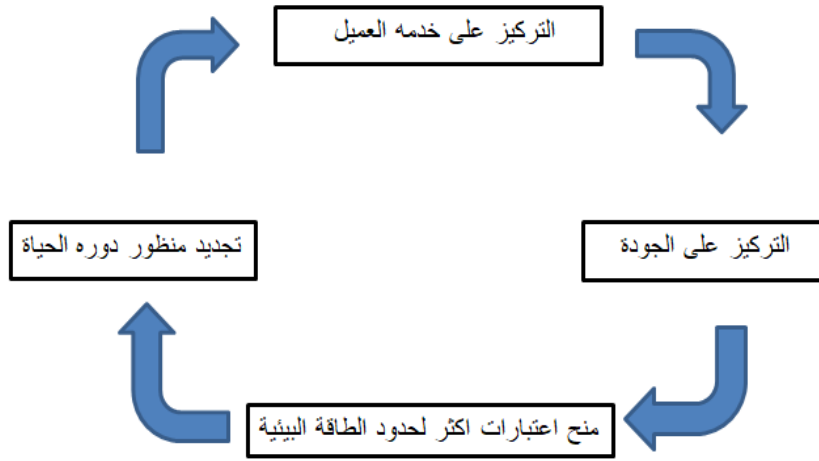
3 - تحسين الاداء الاداري:

ان الخلافات بين القائمين على المؤسسة وموقفهم من الجباية غالبا ما ترتبط بالملوثات وبذلك تمثل تهديدات لشرعيه وبقاء المؤسسات وهكذا فان الرهانات البيئية هي مصدر الضغوط الاجتماعية التي يجب على المؤسسة ان تعرفها تحللها وتتوقعها.

4 - تحقيق الكفاءة البيئية:

تتحقق الكفاءة البيئية من خلال اربعة عوامل و يمكن تمثيلها في الشكل الموالي¹:

الشكل (1): يوضح عوامل تحقيق الكفاءة البيئية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: " نجم عبود نجم " المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة، دار الورق للنشر و التوزيع، 2012.

5 - خفض الخسائر الاقتصادية وتحسين القدرة التنافسية:

من اجل رفع استراتيجية لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات والمتعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين ورفع فعالية النفقات المالية من الميزانيات يكون من الضروري اقامه علاقة تنسيق وثيقه مع الوزارات المكلفة بالاقتصاد والمالية بحيث تتخذ التدابير من شأنها ان تخفض في معدلات الفقر وزياده اهداف النوعية التي تنشدها الاستراتيجية البيئية وذلك بالتخلي عن كل بقايا الدعم المالي الذي يشجع على الاستخدام المفرط لموارد الطاقة المائية للسقي والمدخلات الصناعية الكيماوية والمنتجات الصناعية وكذا الاصلاح التدريجي للهياكل المشجعة للنهوض

¹ بن عيسى ياسين، اثر المسؤولية البيئية على دور استغلال نشاط النقل دراسة حالة شركة سوناطراك بجاية محطة الضخ sp1b/s-2015، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر اكاديمي في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير بترولي، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2017، ص 7.

بتحصيل التكاليف وتحسين نوعيه الخدمات وتوضيح الحقوق العقارية والحقوق المرتبطة باستغلال الموارد وهذا بالتطبيق الصادق للتشريع المتعلق بتهيئة الاقليم شغل الاراضي والوقاية من التلوث.

تعتمد الدولة على تطبيق المسؤولية البيئية للشركات الصناعية والبترو لت تحقيق جملة من الاهداف والنتائج المستقبلية والنتائج البيئية المنتظرة في الاجل المتوسط والطويل في ظل تباني المؤسسات والشركات البترولية للمسؤولية البيئية الجدول التالي وضح ذلك¹:

الجدول رقم (3): يوضح النتائج المنتظرة من تبني المسؤولية البيئية:

نتائج تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة:
• ترشيد استعمال الموارد البيئية.
• ترشيد استعمال الموارد الاولية في الصناعة.
• تحرير او اغلاق المؤسسات العمومية الشديدة التلوث.
• رفع قدرات رسكلة النفايات واسترجاع المواد الاولية.

المرجع: نجم عبود نجم " المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة "

دار الوراق النشر والتوزيع ، 2012.

المطلب الثالث: أهمية المسؤولية البيئية:

يمكن اجمال ضرورة توفر المسؤولية البيئية في المؤسسة في ما يلي²:

- تعزيز المشاركة الشخصية والجماعية.
- زياده الوعي البيئي لدى العمال وتقلص الخواطر لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التلوث.
- البحث عن فرش سوقيه من خلال عرض سلع وخدمات مصممة لتحسين البيئة المحيطة.
- البحث عن تحسين النتائج الاقتصادية عن طريق القيام بالتحسينات الهيكلية والتكنولوجية لاستعمالها بشكل اقل مقابل القيام بالأشياء بشكل افضل.

¹ بن عيسى ياسين، مرجع سابق، ص 8.

² نجيب دحدوح، مساهمة تدابير ادارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافارج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص الادارة البيئية في منظمات الاعمال، قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، 2015-2016، ص 37.

خلاصة الفصل الأول:

أصبحت المسؤولية البيئية تحظى باهتمام كبير من قبل المؤسسات وبالتالي محاولة ترسيخ المسؤولية البيئية في استراتيجية المؤسسة المستقبلية، وذلك من أجل الحد من التلوث وحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة .
واهم الأفكار التي تم التطرق إليها في الفصل كانت تشير إلى أهمية إلزام المؤسسة للمسؤولية البيئية وتبنيها في مؤسستها وخلال نشاطها والمكان الذي تعمل فيه واحترام مبادئ وأبعاد المسؤولية البيئية والاهتمام بالمسؤولية البيئية وتجنب المؤسسات من الضغوطات التي تفرضها الحكومة في كل من الجانب البيئي والاجتماعي والخلافات مع العمال والمجتمع وتحقيق أهداف المؤسسة و استمراريتها.

الفصل الثاني

التحديات البيئية والسلوك

البيئي للمؤسسة

تمهيد:

تعد المؤسسات المتسبب الرئيسي في التلوث البيئي عن طريق ما تخلفه من النفايات وانبعاثات غازية ومع تزايد الاهتمام بالمنظمات الدولية للحد من هذا التلوث وحث هذه المؤسسات على ضرورة تبني سلوك بيئي يضمن حماية البيئة من التلوث وستتناول في هذا الفصل ما يلي

المبحث الاول: ماهية البيئة وتدهور البيئي

المبحث الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة

المبحث الثالث: سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية

المبحث الاول: ما هي البيئة وتدهور البيئي:

المطلب الاول ما هي البيئة ومكوناتها:

أولا تعريف: البيئة وعناصرها:

1-تعريف البيئة:

تعرف البيئة بالنسبة للمؤسسة على انها المحيط الذي تعمل فيه المؤسسة وهذا يضم الهواء الماء والتربة والمصادر الطبيعية والنباتات والحيوانات والانسان وتداخل علاقاتهم ببعض¹.

تم تعريف البيئة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية الذي انعقد في ستوكهولم عام 1972 بانها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته².

البيئة في المجال الذي تحدث فيه الاثارة والتفاعل لكل وحده حيه وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشريه ونظم اجتماعيه وعلاقات شخصية وهي المآثر الذي يدفع الكائن الى الحركة والنشاط والسعي فالتفاعل المتواصل بين البيئة والفرد والاخذ والعطاء مستمرا ومتلاحق.

ويقصد بالبيئة كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الانسان مؤثرا بشكل يكون العيش فيه مريحا فسيولوجيا ونفسيا³.

ان البيئة بمفهومها العام هي الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان يتأثر ويؤثر فيه هذا الوسط او المجال قد يتسع ليشمل منطقته كبره جدا لا تتعدى رقعته البيت الذي نساكن فيه و بعبارة اخرى تمثل البيئة السماء التي فوقنا والارض التي تحت اقدامنا انها كل الكائنات الحيه نباتيه او حيوانيه تؤثر فينا ونؤثر فيها⁴.
من خلال التعريف السابق يمكن القول بأن:

— البيئة هي الوسط الذي تعيش فيه كل الكائنات الحيه من انسان ونبات وحيوان وكذلك تتواجد فيه العناصر غير الحيه.

— هناك علاقة تبادليه بين ذلك الوسط او المحيط وبين الكائنات التي تتواجد فيه.

—البيئة ايضا هي المصدر للموارد البيئية ومستودع للمخلفات.

¹ فتحي، أحمد مجي العالم، نظام إدارة الجودة الشاملة، المواصفات العالمية، دراسة علمية و تطبيقية، دار البازوري، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 176.

² رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية (تربية حتمية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2008، ص 29.

³ نبيهة صالح السامرائي، علم النفس البيئي، عمان، دار زهران، 2008، ص 13.

⁴ زين الدين عبد المقصود، البيئة و الانسان " علاقات و مشكلات "، الكويت، دار البحوث العلمية، 1981، ص 7.

2 -عناصر البيئة:

سننظر في هذا المطلب الى مكونات البيئة ويمكن تقسيمها الى:

❖ البيئة الطبيعية:

كما تسمى ايضا بالبيئة المادية وتتكون من اربعة نظم مترابطة فيما بينها وهي الغلاف الجوي الغلاف المائي اليابسة المحيط الجوي وكل هذا متاح للإنسان ليتمتع بها ويحصل على مقومات حياته منها من ملابس من ملابس ومشرب مأوى.

❖ البيئة البيولوجية:

تعتبر البيئة البيولوجية جزء لا يتجزأ من البيئة الطبيعية تتكون من ثلاثة انواع وهي الانسان او الفرد واسرته ومجتمعه الحيوان النبات.

❖ البيئة الاجتماعية:

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الاطار من العلاقات التي تنظم حياته وتحدد علاقاته مع غيره كما يمكن تعريفه على انها ذلك الاطار من العلاقات الذي هو الاساس في تنظيم اي جماعه من الجماعات بين افرادها بعضهم ببعض وتؤلف انماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية واستحدث الانسان خلال حياته بيئة حضارية تتحدث في جانبين الاول مادي وهو كل ما استطاع الانسان ان يصنعه كالملبس والمسكن ووسائل النقل اما الثاني الغير مادي ويشمل كل من العادات والتقاليد الافكار الثقافية وكل ما تنطوي عليه نفس الانسان الفطرية او المكتسبة¹.

وهناك تقسيم اخر قسم البيئة الى ثلاثة انواع هي:

- بيئة طبيعية: والتي تتشكل من الهواء والماء والارض.
- بيئة اجتماعية: وهي مجموعه القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد الى جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية.
- بيئة صناعية: اي التي صنعها الانسان من قرى مدن مزارع مصانع².

ثانيا: مكونات وصفات البيئة :

1 مكونات البيئة ان البيئة كمستودع للحياة يتكون من مكونات حيه و مكونات غير حيه و هي

كالتالي:

¹ فراس أحمد الخرجي، الادارة البيئية، الطبعة الاولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن، 2007، ص 17-18.

² المرجع نفسه، ص 49.

✓ المكونات غير الحية للبيئة: وتتمثل في الماء، الغلاف الجوي، اليابسة.

❖ الماء:

قال تعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حي " سورة الانبياء الآية 30، يغطي الماء بنوعيه المالح والعذب اكثر من 70 بالمئة من الكرة الارضية ويشكل المحيطات والبحار الجانب الاكبر من المستودع الماء وتبقى 75 من المياه العذبة متجمدة على هيئة جليد في القطبين الشمالي والجنوبي وبعض المناطق الباردة الاخرى والجزء الباقي من المياه العذبة والذي يقدر بحوالي ثلاثة الى خمسة بالمئة فقط من المستودع المائي بالكرة الارضية يصلح للشرب واستعمالات الانسان الاخرى ويوجد عشره بالمئة من هذا الماء العذب الصالح للاستعمال في الانهار والبحيرات 60 بالمئة على هيئة مياه جوفية في احواض مائية تحت التربة 30 على في سورة ماء مطر وبخار الماء والماء كمورد بهذا الشكل له استعمالات متنوعه سواء كان للاستهلاك او تصنيع او الزراعة

❖ الغلاف الجوي:

يسمح الغلاف الجوي بفعل تركيبته وسمكه يجعل مناخ الكرة الارضية في الحدود التي تسمح بوجود الحياه واستمرارها، ويتكون الغلاف الجوي من غازات النيتروجين ب 70 % و 21 % من الاكسجين و 11 % غازات شامله خامله كالصوديوم وكميه اكسيد الكربون تصل الى 0.33 ويحتوي على بخار الماء من واحد الى اربعة بالمئة كما يحتوي على غازات تتغير حسب الشروط المحلية وينقسم الغلاف الجوي لعدة طبقات تتواجد فوق بعضها البعض وهي على التوالي:

- طبقة التروبوسفير troposphere: وهي ملاصقة بالكرة الارضية ويعيش فيها الكائنات الحيه الانسان نبات حيوان ويحدث فيها تغيرات الطقس.
- طبقة التراتوسفير وتتميز بثبات درجه حرارتها ويوجد في هذه الطبقة حزام الاوزون.
- طبقة الانيوسفير ionosphere: حيث ينعدم الوزن وترتفع الحرارة بشكل كبير وخطير.

❖ القشرة الارضية:

هي الجزء الذي يقع تحت سطح الارض على امتداد يتراوح بين 35 الى 60 كيلومتر والجزء الصالح لا حاله الحياه وبعد هذا العمق تنعدم الحياه لارتفاع درجة الحرارة وانعدام الهواء وتتكون من اليابسة المناطق الحيوية الصحراء والغابات والتربة

وتلعب التربة والمعادن والصخور التي تحتويها القشرة الأرضية دورا حيويا من الناحية الاقتصادية باعتبارها اهم مصادر الثروة الطبيعية¹.

✓ المكونات الحية للبيئة:

هي الكائنات التي تتمتع بظواهره الحياه وصنفت هذه الاخيرة الى ثلاث مجموعات وأكثر هذه التصنيفات قبولاً هي:

- العناصر الحية المنتجة: وتتضمن الكائنات الحية النباتية وهي التي تصنع غذائها بنفسها من عناصر غير حية مثل الماء.
- مجموعه العناصر الحية المستهلكة: وتتضمن الانسان والحيوانات وهي كائنات لا تستطيع تكوين غذائها بنفسها وانما تتغذى على الكائنات الحية الأخرى
- مجموعه المحلات أو المفسحات: وهي العناصر التي تقوم بتحليل المواد العضوية الى مواد يسهل امتصاصها وتتضمن كلا من البكتيريا والفطريات وتعتمد هذه الكائنات في استهلاكها على بقايا النباتات والحيوانات وتكون هذه الكائنات سلسله تسمى السلسلة الغذائية².

2 صفات البيئة:

يمكن تصنيف البيئات التنظيمية الى اربعة اصناف وانواع تختلف كل منها عن الأخرى وفقاً لدرجة التغيير الحاصل بداخلها ودرجة المعرفة المطلوبة للعمل فيها بنجاح ويتم ترتيب هذه البيئات بسلسلة متصلة تعرف بالنسيج البيئي texture of environment تبدأ من البيئة المتغيرة وهذه البيئات تصنف كالآتي:

✓ البيئة الهادئة (العشوائية) Placid Randomized environment:

بيئة مستقرة بطيئة التغيير وأكثر قابلية للتنبؤ بمتغيراتها أو عواملها نظراً لتجمع مواردها في بعض الأماكن عليه يصبح موقع المنظمة في البيئة عاملاً مهماً للبقاء والنجاح الاستراتيجي.

✓ البيئة الهادئة (العنقودية) Placid، clustered Environment :

بيئة مستقرة بطيئة التغيير و أكثر قابلية للتنبؤ بمتغيراتها أو عواملها نظراً لتجمع مواردها في بعض الأماكن عليه يصبح موقع المنظمة في البيئة عاملاً مهماً للبناء والنجاح الاستراتيجي.

¹ جودي ليلي، الاستقرار البيئي في ظل تمويل التنمية المستدامة مع الإشارة " حالة الجزائر "، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007، ص 5-6.

² جودي ليلي، مرجع سابق، ص 6-7.

✓ البيئة القلقة المستجيبة (المتحركة) **disturbed reactive environment**:

برغم تركيز الموارد في هذه البيئات إلا أن التنافس الشديد بين المنظمات يؤدي إلى عدم استقرار هذه البيئة مما يجعلها صعبة التنبؤ ويصبح من الضروري أن تحدد المنظمة هدفها التنظيمي من حيث القوى لتستطيع مجابهة تحديات المنافسة.

✓ البيئة الهائجة **turbulent environment**:

هي البيئة المعقدة سريعة التغير وتتطلب من المنظمة جهوداً كثيفة في المراقبة والفحص البيئي من أجل البقاء وتكون العلاقة بين عناصر هذه البيئة متغيرة ويلاحظ في هذه البيئة ثلاثة مؤشرات تسهم في تحريكها بشده وهي الزيادة في عدد المنظمات قوة الترابط بين القطاع الاقتصادي القطاعات الأخرى في المجتمع الاعتماد المتزايد على البحث والتطوير لمجابهة تحديات المنافسة¹.

ثالثاً: مستويات وأنواع البيئة:

1 - مستويات البيئة:

وعلى أية حال يمكن تقسيم البيئة إلى ثلاث مستويات:

✓ البيئة العامة **general environment**:

وهي المحيط المؤثر في جميع المنظمات واستراتيجياتها في مجتمع معين وهي متشابهة من حيث درجه التأثير بالنسبة لجميع المنظمات ولكن الذي يختلف هو مدى تكيف المنظمة مع عوامل هذه البيئة أو متغيراتها وعوامل هذه البيئة هي أربعة أساسية (تتداخل معها بقية العوامل الأخرى) وهي السياسية القانونية الاجتماعية الاقتصادية التكنولوجية.

في حين يرى البعض أن عوامل البيئة العامة هي السياسية القانونية الاقتصادية الثقافية التعليمية التكنولوجية الديموغرافية الموارد الطبيعية وهذا ما تنبأه بروكتر **projeter** على نحو المقارب إلا أنه يضيف إلى البيئة العامة العوامل الطبيعية والاجتماعية ويستبعد منها التعليم باعتباره يقع ضمن العمل الثقافي ويخلص سيرتو و بيتر (**cetron & peter**) إلى أن عوامل هذه البيئة هي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والتكنولوجية والتسويقية يمكن إيجاز أثر عوامل ومتغيرات البيئة العامة في نتيجتين:

— يصاحب التغيرات في البيئة العامة عادة تغيرات في تفضيلات السوق والتي تظهر في فرص جديده لطرح المنتجات أو سحب المستهلكين إلى بدائل المنتج.

¹ أحمد محمد فهمي البرزنجي، استراتيجيات التسويق: مفاهيم-الاسس-الوظائف، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2004، ص 83-82.

- تحتاج تغيرات البيئة العامة الى احداث تغيرات في عمليات المزيج التسويقي اذ يجري في ظلها تبني استراتيجيات جديدة غالبا فالبيئة العامة هي المحيط الاوسع و الاشمل والاعقد وتضم العوامل التي تشترك بها جميع المنظمات¹.

✓ بيئة المهمة task environment :

وهي المحيط الذي يحتوي العوامل الاكثر لالتصاقا بالمنظمة واهدافها كالمستهلكين والمنافسين والادارات الحكومية والموزعين واتحادات العمال وحمله الاسهم (ملاك المنظمة) والمجتمع وجماعاته الضاغطة وصدى العمليات (مجله دوليه) والمقترضون وبيئة المهمة هي محيط او مكان العمل او الصناعة.

ويعد المستهلك اكثر عوامل هذه البيئة وضوحا واهميته لذا لا ينبغي التعامل معه بمعزل عن باقي عوامل بيئة المهمة كما ينبغي عدم اغفال دور الذين لهم تأثير على المستهلك والمشورة وعموما فان حصول تغيرات في بيئة المهمة يتطلب جهودا تسويقيا لمقابله التغيرات الحاصلة استراتيجيا وقد تكون بيئة المهمة محدده تقريبا من قبل المنظمة حيث يكون هناك بعض المستهلكين الدائمين وكذلك شان المجهزين وتشمل بيئة المهمة الكثير من العمليات اليومية للمنظمة وينظر البعض الى بيئة المهمة باعتبارها مستوى من البيئة الخارجية الذي تكون له دلالاته النسبية في التأثير المباشر في القرارات.

و تسويقيا يتعين على المنظمة ان لا تكتفي بمراقبه تغيرات بيئة المهمة لأنها تحقق افضل علاقه مع اصحاب المصالح بان تجعل اهدافهم منسجمة ومتممة الاستراتيجية التسويق وصولا لتحقيق الميزة التنافسية باستغلال الفرصة التسويقية مع التركيز على المستهلك كونه هدف التسويق بتحديد كيفية قيام المستهلك (افراد وجماعات) بالاختبار والشراء وسلوكه في السوق والشراء كون الاهتمام بالمستهلك (حاجته ورغباته) أساس البقاء للمنظمة ونجاحها².

✓ البيئة الداخلية internal environment :

وتشمل العوامل المسيطر عليها من قبل المنظمة كونها تختص بموارد المنظمة وامكاناتها الداخلية واداراتها المتخصصة كإدارة الموارد البشرية والتمويل والتسويق والعمليات وغيرها وتشمل ايضا هيكلية الكلف وفلسفه المنظمة وثقافتها.

واستراتيجيا فان تحديد هذه البيئة يعني معرفه المنظمة لنقاط قوتها وضعفها وتسويقيا فان معرفه هذه البيئة من شأنه ان تعرف اداره التسويق الحدود التي بإمكانها ان تستطيع اشباع حاجات ورغبات المستهلك.

¹ أحمد محمد فهمي البرزنجي، مرجع سابق، ص 76.

² المرجع نفسه، ص 77.

وقبل الانتهاء من مستويات البيئة تجدر الإشارة الى ان البيئة وان كانت مستوياتها ترتبط في ما بينها حيث تمكن في البيئة العامة مثالا العوامل المؤثرة على بيئة المهمة بشكل مباشر (كتغير الاوضاع الاقتصادية وسياسات الحكومة ما يؤدي بالصناعة الى النمو والانكماش) وهذا بدوره يؤثر على البيئة الداخلية للمنظمة من حيث حجم الموارد المتاحة لها ¹.

2 - أنواع البيئة:

وقد قسم بعض الباحثين البيئة الى قسمين رئيسيين هما:

✓ البيئة الطبيعية:

وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها او استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء البحار المناخ التضاريس الماء السطحي والجوفي والحياه النباتية والحيوانية والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر او غير مباشر في حياه اي جماعه حيه population من نبات او حيوان او انسان.

✓ البيئة المشيدة:

وتتكون من البنية الاساسية المادية التي شيدها الانسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي اقامها ومن ثم يمكن النظر الى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمه الحاجات البشرية وتشمل البيئة استعمالات الاراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية و المناطق الصناعية وكذلك المراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق.... الخ

والبيئة بشقيها الطبيعي والمشيد هي كل متكامل يشمل اطارها الكرة الارضية او لنقل كوكب الحياه وما يؤثر فيها من مكونات الكون الاخرى ومحتويات هذا الاطار ليست جامده بل انها دائما التفاعل مؤثره ومتأثرة والانسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك اقرانه من البشر وقد ورد هذا الفهم الشامل على لسان السيد يوثانت الامين العام للأمم المتحدة حيث قال اننا شانا ام ابينا نسافر سوية على ظهر كوكب مشترك وليس لنا بديل معقول سوى ان نعمل جميعا لنجعل منه بيئة نستطيع نحن واطفالنا ان نعيش فيها حياه كامله امنه وهذا يتطلب من الانسان وهو العاقل الوحيد بين صور الحياه ان يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان ويستثمرها دون اتلاف او تدمير ولعل فهم الطبيعة مكونات البيئة والعلاقات المتبادلة في ما بينها يمكن الانسان ان يوجد ويطور موقعا افضل لحياته وحياه اجياله من بعده ².

¹ مرجع نفسه، ص 77-78.

² علي عبد الفتاح، الاعلام البيئي، دار البازوري، ص 42-43.

رابعاً: أهمية البيئة وأهم قوانينها:

1 -أهمية البيئة: للبيئة أهمية كبيرة والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4): يوضح الجدول أهمية البيئة ودراساتها:

المصدر	جوانب أهمية البيئة
Narayanan and 1993،nath	يعود اهتمام الاداريين بالبيئة الى نظرية النظم المفتوحة the theory of open system و التي تعني مجموعة أجزاء ترتبط فيما بينها بصورة غير مباشرة ضمن مدة زمنية وقد تكون هذه الاجزاء بسيطة ومستقرة نسبياً أو معقدة و متغيرة وتتداخل العلاقات في ما بينها و بين البيئة الخارجية لتحقيق الاهداف التي تسعى المنظمة الى تحقيقها.
1997،Kotler	تتأثر المنظمات بالقوة والاتجاهات و العوامل البيئية التي تتصف بعدم امكانية السيطرة عليها Non controllable عليه يكون على المنظمات رصد البيئة وتحليلها للاستجابة معها.
الشماع/ 1999	يحاول المديرون عادة التوفيق بين مواطن القوة strengths و الضعف weaknesses في المنظمة و بين الاتجاهات المختلفة في البيئة والمتمثل بالفرص opportunities و التهديدات threats و تتغير الممارسات الادارية من خلال استجابة المديرين للتغيرات البيئية و تتميز البيئة المعاصرة بالتغيرات المستمرة في الظروف الاقتصادية والتكنولوجية وغيرها، و عليه لابد من دراسة البيئة و متابعة تلك التغيرات و التكيف معها لتحقيق أهداف المنظمة في البقاء والنمو والنجاح
الصميدعي/2000 Kotler 2002	تتمثل أهمية دراسة البيئة في ما يلي: 1 -أن المنظمة ما هي الا جزء صغير من محيط كبير تعمل به مما يتطلب منها فهم هذا المحيط والتفاعل معه لأنه يمثل النظام الكبير بينما تمثل المنظمة الجزء الصغير من هذا المحيط. 2 -تدرس البيئة من أجل تشكيل نوع من التوافق مع الظروف المتغيرة باستمرار التي قد تكون لصالح المنظمة أو مصدر تهديد لها. 3 -توفر دراسة البيئة للمنظمة معلومات واضحة تساعد في مجابهة حالة عدم التأكد و كمحاولة للتكيف لإقامة علاقات مع عناصر البيئة الاخرى.

المرجع: أحمد محمد فهمي البرزنجي، استراتيجيات التسويق: المفاهيم-الاسس-الوظائف، دار وائل للنشر

والتوزيع، الطبعة الاولى، 2004، عمان، الاردن، ص74-75.

2 -قوانين البيئة:

كما أن للبيئة ثلاثة قوانين طبيعية ثابتة تعرف بالقوانين الايكولوجية وهي:

✓ **قانون الاعتماد المتبادل:** اذ ان الارض وهي كوكب الحياه مليئة بصور متنوعه من الحياه متباينة في اشكالها واحجامها وانواعها وانماط معيشتها. وتعتمد هذه الاحياء كلها بعضها على بعض في علاقه توصف بالآكل والمأكول. فهناك الاحياء المنتجة للطعام المنتجات وهي النباتات وحياء البحر التي تنتج الغذاء لنفسها ولكائنات حيه اخرى (المستهلكات) وقد تكون هذه المستهلكات اكله للأعشاب مثل الارانب والغزلان والمواشي او اكالات اللحوم القطط والنمور والاسود واكلات الاعشاب واللحوم الانسان فتأخذ العلاقات الغذائية صورة لسلسلة غذائية بحيث ينتقل الغذاء من المنتج الى المستهلك وتتكون هذه العلاقات بين الاحياء وتكون متداخله تعطي للمستهلك الكثير من الخيارات.

✓ **قانون ثبات النظم البيئية:** ان المحيط الحيوي كما هو معروف نظام كبير الحجم كثير التعقيد متنوع المكونات محكم العلاقات يتميز بالاستمرارية والتوازن وهذا النظام الكبير يتألف من مجموعه كبيره من النظم البيئية الاصغر فالأصغر ويقصد بالنظام البيئي تلك الوحدة الطبيعية التي تتألف من مكونات حيه اخرى غير حيه تتفاعل في ما بينها اخذا وعطاء مشكله حاله من التوازن الديناميكي او المرن ومن امثله هذه الانظمة البيئية الصحراء والمنطقة العشبية والمنطقة القطبية والغابات والارض المزروعة والمناطق المائية وغيرها.

ان هذه الانظمة البيئية وغيرها الكثير انظمه مرنة الاتزان دائمة التغير من صوره لأخرى وهذا التغير في الانظمة البيئية قد يكون سريعا و مفاجئا وقد يكون بطيء او متدرجا بحيث لا يمكن ملاحظته وعليه فان الانظمة البيئية في تغيير مستمر وكل نظام بيئي يهيئ الظروف لنظام بيئي لاحق وعندما يحدث تغير (الماء انخفاض معدل المطر الى حد ادنى) في نظام بيئي ما (الصحراء) فان هذا النظام البيئي يصاب بالاختلال (اعشاب قليلة وبالتالي مجاعة لآكلات العشب). مما يدفع النظام البيئي الى اخذ صوره اتزان جديد (عدد اقل من اكالات العشب) وهكذا كل ما حدث تغير في مكون او أكثر من مكونات النظام البيئي فانه ينتقل من صوره الاتزان الى صوره اخرى اي ان الالتزام في النظام البيئي ديناميكي مرن وليس ثابتا انما الثابت هو النظام البيئي نفسه.

✓ **قانون محدودية الموارد البيئية:** قلنا ان البيئة بمفهومها الشامل لذلك الاطار الذي يحيا فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته مع بني البشر وتمثل مكونات هذا الاطار موارد متاحه للإنسان يستخدمها لاستمرار حياته للقيام بنشاطاته العملية والاقتصادية المختلفة.

ويمكن تصنيف موارد البيئة تبعا لمدى استمرار توافرها الى ثلاثة اصناف وهي:

- موارد البيئة الدائمة.

– موارد البيئة المتجددة.

– موارد البيئة غير المتجددة¹.

المطلب الثاني: ماهية التلوث البيئي والمشكلة البيئية:

أولاً: ماهية التلوث البيئي:

1 تعريف ودرجات التلوث البيئي:

✓ تعريف التلوث البيئي:

يعرف تلوث لغة على انه التلطيخ او التكدير بمعنى تغيير الحالة الطبيعية للأشياء بخلطها بما ليس من ماهيتها اي بعناصر غريبه عنها فتغيرها وتعوقها عن اداء وظيفتها او مهمتها المعدة لها².

اما اصطلاحا فيعرف تلوث على انه القاء النفايات في البيئة بما يفسد جمال البيئة ونظافتها اي حدوث تغيرا وحلل في الحركة التوافقية التي تشمل من العناصر المكونة للنظام الأيكولوجي بحيث تشل فاعليه هذا النظام وتفقده القدرة على أداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات خاصه العضوية منها عن طريق العمليات الطبيعية³.

وحسب العالم اودم (odum) عام 1971 فان التلوث عباره عن التغيرات غير المستحبة الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية في المكونات غير الحيه للبيئة التي ستؤدي الى تدهور مصادر الانسان الطبيعية ويقصد بالتلوث البيولوجي التلوث الناجم عن الاحياء مثل الفيروسات والبكتيريا والتلوث الكيميائي هو التلوث عن طريق الملوثات الكيميائية الناتجة عن الاعمال الصناعية خصوصا مثل صناعه الاسمنت وصناعه الورق بالإضافة الى الغازات المتصاعدة من وسائل النقل المبيدات والأسمدة الكيميائية... الخ اما التلوث الفيزيائي فهو التلوث عن طريق الضوضاء التلوث الحراري التلوث الكهرومغناطيسي... الخ⁴.

كما عرفته منظمه التعاون والتنمية الاقتصادية في توصياتها عقب مؤتمر ستوكهولم في 1972 بانه كل فعل مباشر او غير مباشر للإنسان من خلال اضافته موارد او طاقه الى البيئة تترتب عليه اثار سلبيه يمكن ان تعرض

¹ راتب سلامة سعود، الإنسان و البيئة، الطبعة الثالثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 29-28.

² لطيفة بربي، دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية، مذكرة ماجستير في اقتصاد و تسيير المؤسسة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، دفعة 2006/2007، ص 20.

³ أسامة حسين شعبان، الاخطار و الكوارث البيئية، جامعة المنيا، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، 2009، ص 192.

⁴ علي السيد أمبابي، الاقتصاد و البيئة (مدخل بيئي)، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، مصر، 1998، ص 69.

صحة الانسان الخطر وتضرر بالموارد الحيه او بالنظم البيئية او تنال من قيم التمتع بالبيئة او تعوق الاستخدامات الاخرى المشروعة لها ¹.

ويعرف ايضا على انه وجود عناصر جديده في النظام البيئي او نقص أحد العناصر المكونة للبيئة بدرجة تؤدي الى وجود خلل بهذا النظام وتؤثر على توازنه الاصلي ².

✓ درجات التلوث البيئي:

ينقسم التلوث الى ثلاث درجات حسب خطورته:

• التلوث المقبول:

بحيث ان هذه الدرجة من التلوث لا تكاد تخلو منطقه من الكرة الارضية من هذه الدرجة حيث لا توجد بيئة خاليه تماما من التلوث نظرا لسهولة نقله بأنواعه مختلفة من مكان الى اخر سواء كان ذلك بواسطه العوامل المناخية او البشرية وتلوث المقبول هو درجه من درجات التلوث التي لا يتأثر بها توازن النظام الايكولوجي ولا يكون مصحوبا باي اخطار او مشاكل بيئية رئيسية.

• التلوث الخطير:

تعاين كثير من الدول الصناعية من التلوث الخطر والناجم بالدرجة الاولى عن النشاط الصناعي وزيادة النشاط التعديني والاعتماد بشكل رئيسي على الفحم والبتروك ك مصدر للطاقة وهذه المرحلة تعتبر مرحلة متقدمة من مراحل التلوث حيث ان كميته ونوعيه الملوثات تتعدى الحد الايكولوجي الحرج الذي بدأ معه التأثير السلبي على العناصر البيئية الطبيعية والبشرية وتتطلب هذه المرحلة اجراءات سريعة للحد من التأثيرات السلبية ويتم ذلك عن طريق معالجه التلوث الصناعي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كإنشاء وحدات معالجه كفيله بتخفيض نسبة الملوثات لتصل الى الحد المسموح به دوليا او عن طريق سن قوانين وتشريعات وضرائب على المصانع التي تساهم في زياده نسبة التلوث.

• التلوث المدمر:

يمثل التلوث المدمر المرحلة التي ينهار فيها النظام الايكولوجي ويصبح غير قادر على العطاء نظرا لاختلاف مستوى الاتزان بشكل جذري وهنا ينهار النظام البيئي انهيارا كليا ويحتاج الى سنوات طويله لإعادة اتزانه بواسطه التدخل العنصر البشري وبتكلف اقتصادية باهضه ويذكر تقدير لمجموعه من خبراء البيئة في الاتحاد السوفياتي بان

¹ عمار خليل التركاوي، القوانين و التشريعات المنظمة للإدارة البيئية، المؤتمر، المؤتمر العربي الثالث للإدارة البيئية (الاتجاهات الحديثة في ادارة المخلفات الملوثة للبيئة)، القاهرة، مصر، 2004، ص 44.

² شادي الجوازنة، خلفية اقتصاديات البيئة من منظور اسلامي، دار عماد الدين للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 23.

منطقه تشرونبل والمناطق المجاورة لها تحتاج الى حوالي 50 سنة لإعادة اتزانها البيئي وبشكل يسمح بوجود نمط من انماط الحياة¹.

2 - أشكال وأنواع التلوث البيئي:

أ - أشكال التلوث البيئي:

• تلوث الهواء:

التلوث الهواء يرى الباحثون ان تلوث الهواء يعد من اخطر انواع التلوث التي يمكن ان تتعرض له البيئة في وقتنا الحاضر لان الحياه الموجودة على سطح الارض بدون الهواء نقي سوف تتعرض للهلاك وبالخصوص تأثير الهواء الملوث على حياه الانسان اذ ان تغيير صفات الهواء الفيزيائية والكيميائية يعد تلوثا للهواء² ويضيف³ ان خطر تلوث الهواء يعود الى سببين:

الأول: محدودية الهواء لان الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الارضية والذي يبلغ سمكه بعض عشره كيلومترات الى يكاد يكون كي قشره التفاح الى التفاحة نفسها.

الثاني: الان الانسان الطبيعي يستهلك حسب حاجته الطبيعية ما يعادل 15 كيلوغرام من الهواء و كيلوغرام 1 من الغذاء و 3 كيلوغرام من الماء وبالتالي فان الانسان يستطيع الصبر بدون الغذاء لأكثر من اسبوع وبدون الماء اياما الا انه لا يستطيع البقاء من دون الهواء الا دقائق معدودة.

• تلوث الماء:

يؤكد القرآن الكريم أهمية الماء في الحياة من خلال سورة الانبياء الآية 30 في قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) والتي توضح عن ابداع الخالق الكريم جل وعلا في جعل الماء ضروريا لكل كائن حي ويعد تلوث الماء من الموضوعات التي اهتم بها المختصون من العلماء يرجعوا اهتمامهم بهذا المجال سببين اساسيين⁴:

السبب الاول: أهمية الماء وضرورته لأنه يدخل في العمليات الصناعية والبيولوجية ولا يمكن لأي كائن حي العيش بدون الماء، اما **السبب الثاني** لان الماء يشغل اكبر حيز في الغلاف الحيوي از ان حجم الغلاف المائي

¹ حمّاش وليد، تسير النفايات الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية " دراسة ميدانية بمؤسسة جزائرية " ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص 51-52.

² الطائي، سلوان حافظ حميد، التدقيق البيئي: منهج مقترح لتطبيقه في العراق مع دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2007، ص31.

³ الثمري و اخرون، البيئة و التلوث دراسة حالة التلوث البيئي في العراق، مطبعة الايك، بغداد، العراق، 2012، ص 204.

⁴ الطائي، سلوان حافظ حميد، مرجع سابق، ص 32.

الموجود على سطح الكرة الأرضية يمثل أكثر من 70 بالمئة من مساحه سطحها ويبلغ حجم هذا الغلاف حوالي 296 مليون ميلا مكعبا من المياه.

• تلوث الارض (التربة):

يرى¹ ان تلوث التربة هو عبارته عن اي تغير في المواصفات الطبيعية لعناصر التربة على اثر تسرب مركبات كيميائية معقده يصعب تحليلها في التربة ومن خلال حركه المياه او تسرب مواد مشعه اصطناعيه تقوم برفع المستوى الاشعاعي للإشعاع الطبيعي المتواجد في التربة مما يؤدي الى اضطراب التوازن الطبيعي في العلاقة بين سلامه الحياه العامة للكائنات الحيه هناك ومحيطها الطبيعي البيئي الحيوي ويقسم² مصادر تلوث التربة الى مصدرين اساسيين:

التلوث النووي: ويقصد به احد الاخطار الجديدة التي تعرض لها الانسان في النصف الثاني من هذا القرن والتي اصبحت تهدد جميع عناصر البيئة بما فيها حياه الانسان.

التلوث الكيميائي: يقصد بها جميع المواد الكيميائية بحالتها الغازية والصلبة والسائلة والتي تتصف بفاعليتها وقابليتها للانفجار او سميتها حيث ينجم عنها خطر على البيئة والصحة العامة سواء كانت بمفردها او عند اتصالها بمواد اخرى ومما لا شك فيه ان الصناعة تعتبر من اهم المصادر التي تنتج عنها الملوثات الكيميائية في عالمنا اليوم.

• الضوضاء او الضجيج:

ان مفهوم الضوضاء هو خليط متنافر من الاصوات ذات استمراريه غير مرغوب فيها ويحدث عادة بسبب التقدم الصناعي حيث يرتبط الضوضاء ارتباطا وثيقا في الاماكن المكتظة وخاصه الاماكن الصناعية وهناك مصادر عده للضوضاء وتوجد اغلبها في الاماكن المدنية مثل:

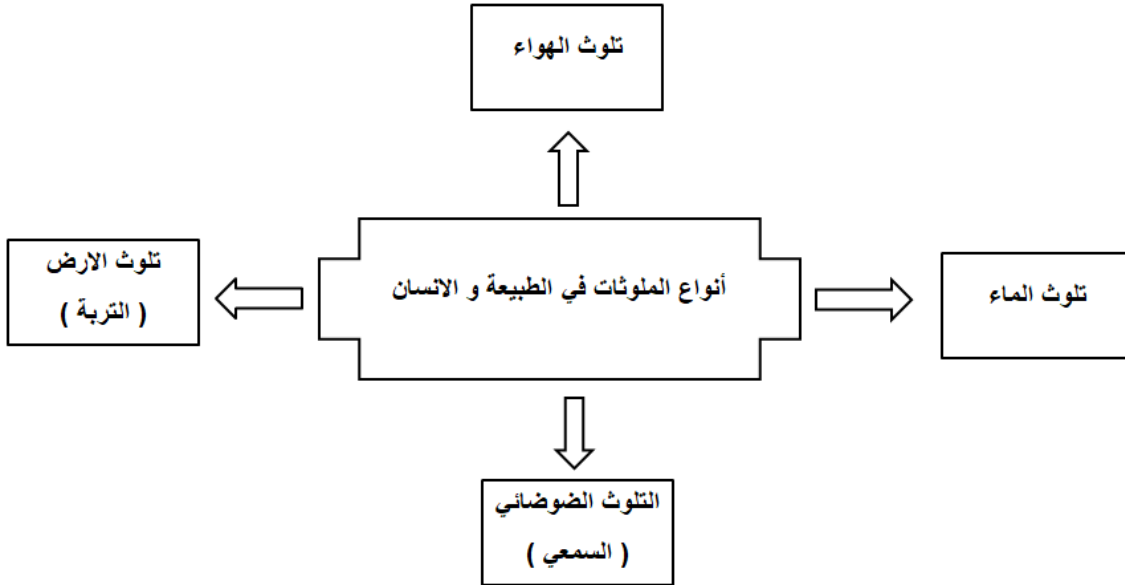
- الاصوات الناجمة عن حركه عشرات الالاف من السيارات ووسائل النقل الاخرى التي تجب المدن ولا تتوقف ليلا ونهارا.
- الاصوات الصادرة من مختلف المنشآت الصغيرة منها ورش الحدادة والنجارة واصلاح السيارات وغيرها.
- الضوضاء الناجمة من آلات الحفر وبعض الآلات المستخدمة في اعمال البناء.

¹ ال عيسى، خليل ابراهيم، معالم اصلاح التربة العراقية، بحث اكاديمي في العلوم النووية، شبكة الانترنت، 2004، ص 2.

² علاء حسن يوسف الموسوي، العلاقة بين المسؤولية البيئية و الابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية و اثرها على تعظيم قيمة الشركة (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة و الدراسات العليا، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة القادسية، 2017، ص 53.

– والشكل ادناه يلخص الملوثات الناتجة من انشطه الشركات الصناعية¹:

الشكل رقم (2): يوضح أنواع الملوثات التي تؤثر على الطبيعة والانسان:



المراجع: علاء حسن يوسف الموسوي، المرجع نفسه، ص 55.

ب - أنواع التلوث البيئي:

يمكن تقسيم التلوث الى عدة أنواع منها ما يلي:

• تلوث الهواء:

من اهم صور التلوث البيئي تلوث الهواء والذي يتمثل في تولد مخلفات في الهواء مثل التراب الدخان البخار الرماد الغبار والغازات بمستويات تسبب الازدى والضرر للحياة الممتلكات كما يعني التلوث الهوائي الناتج عن الصناعة وجود مائه او اكثر في الهواء الجوي العادي بنسب تزيد عن المسموح به مما يضر بصحه الانسان ونتاجيه وكذلك التأثير على الحيوانات والنباتات والتربة والممتلكات.

ويمكن تصنيف ملوثات الهواء الى قسمين:

القسم الاول: مصادر طبيعية لا يكون للإنسان دخل فيها.

القسم الثاني: مصادر صناعيه اي انها من صنع الانسان وهو المتسبب الاول فيه ونجد ان المدن الصناعية

الكبرى في جميع انحاء العالم هي من اكثر المناطق تعرضا لظاهرة التلوث بالإضافة الى الدول النامية التي لا تتوفر لها امكانيات للحد من تلوث البيئة.

¹ علاء حسن يوسف الموسوي ، مرجع سابق، ص 54.

• التلوث بالنفايات من انواع التلوث البيئي التلوث بالنفايات والمقصود بها هنا القمامة ومخلفات النشاط الانساني في حياته اليومية ونجد ان نسبتها تتزايد في البلدان النامية وخاصة في ظل تضخم السكاني وقد تؤدي هذه النفايات مع غياب الوعي الصحي الى جانب ضعف نظم جمعها وتخلص منها الى الكثير من الازرار الجسيمة. ومن انواع التلوث بالنفايات التلوث الاشعاعي ويحدث التلوث الاشعاعي عند انطلاق او تسرب المواد المشعة او غازيه من الاوعية التي تحتويها من خلال ثقب او شروخ بها أو نتيجة لانفجارها لتندمج المواد المشعة بعد تسربها في عناصر البيئة المختلفة مثل الماء والتربة والهواء لتنتقل بعد ذلك الى الانسان.

• التلوث البصري (اختفاء المظاهر الحالية):

وهو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الانسان فيحس عند النظر اليه بعدم الارتياح النفسي ويمكن وصفه ايضا بانه نوع من انواع انعدام التذوق الفني او اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من ابنيه الى الطرقات و الأرصفة وغيرها.

• تلوث المياه:

تلوث المياه العذبة هي المياه التي يتعامل معها الانسان بشكل مباشر لأنه يشربها ويستخدمها في طعامه الذي يتناوله ويمكن ان يرجع تلوث المياه الى ما يلي:

- استخدام خزانات المياه.
- قصور خدمات الصرف الصحي والتخلص من مخلفاته
- التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها وان علجت فيتم ذلك بشكل جزئي

• تلوث التربة وتدهورها:

- ان التربة من اكثر العناصر التي يسيء الانسان استخدامها في هذه البيئة ومن اسباب تدهور التربة ما يلي:
- تمليح التربة وتشبع بالمياه في الاستخدام المفرط لمياه الري مع سوء الصرف الصحي يؤدي الى الاضرار بالتربة
- وجود ظاهره التصحر التي تعمل على زحف الرمال الى الاراضي الزراعية.
- التوسع العمراني الذي ادى الى تجريف وتبوير الاراضي الزراعية.
- التلوث بولسطة المواد المترسبة من الهواء الجوي في المناطق الصناعية.
- التلوث بولسطة المواد المشعة وغيرها الكثير¹.

3 مصادر التلوث البيئي:

¹ رمضان محمد مقلد و اخرون، " اقتصاديات الموارد و البيئة "، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 355-406.

يرى علماء البيئة ان للتلوث مصدرين:

المصدر الاول: العوامل الطبيعية ويقصد بها العوامل التي تنبعث من البراكين والغازات الطبيعية التي تتكون

في الهواء وغازات الاوزون المنتج طبيعيا او الغبار وغيرها من المصادر الطبيعية والتي لا دخل للإنسان بها.

المصدر الثاني: العوامل البشرية وهي العوامل التي يكون الانسان هو السبب الرئيسي في احداث التلوث

والخلل في التوازن البيئي عن طريق الاستخدام غير الرشيد لمكونات النظام البيئي وقد زاد تأثير العوامل البشرية على البيئة بشكل عام وتلوث الهواء بشكل خاص بعد ثوره الصناعية¹.

ثانيا: المشكلات البيئية:

نستطيع حصر المشكلات البيئية من حيث اهميتها وخطورتها الى ثلاث مشكلات هي:

1 مشكل التلوث:

ان العلاقة بين النشاط الصناعي وبين البيئة امور تتغير بصورة مستمرة وبالتالي فان الابتكار التكنولوجي والتغير الهيكلي اتجاه الحد من الضرر البيئي واذا كان بطبيعة الحال يؤدي الى التوسع والزيادة في النشاط الصناعي فانه يمكن ان يتسبب في ايجاد مشكلات بيئية منها.

2 مشكل استنزاف موارد البيئة:

لقد سعى الانسان دائما الى الحفاظ على حياته خاصة بتزايد عدد السكان في العالم وبالتحديد في دول العالم النامي عن طريق استنفاد واستنزاف ما في البيئة من موارد وطاقات وخاصة الموارد البيئية غير المتجددة وعلى هذا الاساس انتبعت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية الى خطورة مشكله الانفجار السكاني واستنزاف الثروات البيئية بطريقه عشوائية غير منظمة.

3 مشكل الضجيج:

أن أكثر من 65 مليون شخص في الدول الصناعية يعانون من اعراض صحيه خطيره جدا اثبت ان سببها الرئيسي هو الضجيج الذي يفوق طاقه الانسان على التحمل ويكثر انتشار هذه المشكله في الدول الصناعية الكبرى وفي المناطق الصناعية واليابانيون هم الاكثر تأثرا بالضجيج الصناعي والنتائج عن النقل البري والجوي كما ان التيارات الاسرع من الصوت تسبب بموت الالاف من سكان الارض سنويا نخلص مما تقدم الى ان هذه المشكلات البيئية قد هيئت في الآونة الاخيرة مناخا لتطور الصناعي اقل ضررا للبيئة وذلك عن طريق التكنولوجيا المنظفة للبيئة².

¹ حسن أحمد شحاتة، " التلوث البيئي و مخاطر الطاقة "، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2007 ص 38.

² عادل الشيخ حسين، البيئة مشكلات و حلول، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2008، ص 107.

المطلب الثالث: أسباب اثار التلوث البيئي وطرق علاجه:

أولاً: أسباب التلوث البيئي:

رغم تعدد أسباب التلوث البيئي الا ان الاجماع كان حول مجموعه من الاسباب الرئيسية ساهمت بنسبه كبيره في زياده معادلات التلوث تتمثل في:

1 - تغيير العناصر المؤثر في البيئة:

يتحقق التلوث بإدخال مواد ملوثة سواء صلبه ام سائله ام غازيه او بشكل طاقه كالحراة والاشعاع في المحيط الحيوي اذ تؤدي الى حدوث اضطرابات وتغير في الخواص الطبيعية او الكيميائية او البيولوجية لهذا المحيط كما تؤدي الى اختلال بيئي غير مرغوب في التوازن الديناميكي بين عناصر البيئة الاحيائية وغير الاحيائية وهذا التغير يتخذ الاشكال التالية:

✓ **التغير الكيفي:** مثل تحول ماده الكربون من الحالة الصلبة الى الحالة الغازية جراء فعل الصناعة ادى الى تلبد اجواء المدن بأكسيدات الكربون التي تسقط مع الامطار فتصيب الزرع وتؤثر على المدن.

✓ **التغير الكمي:** مثل ارتفاع درجه حراره الارض يؤدي الى ذوبان الجليد في القطب الشمالي والجنوبي الامر الذي يؤدي الى زياده كميته المياه في المحيطات والبحار وقد يصل الامر الى غرق دول او مدن بأكملها.

✓ **التغير المكاني:** يؤدي تغيير مكان بعض المواد الموجودة في الطبيعة الى تلوث البيئة والحاق الضرر والاذى بالناس فنقل المواد المشعة والخطرة من مكان الى اخر قد يترتب عليه اضرار بالبيئة.

✓ **التغير الزمني:** قد يحدث التلوث اذا ما وجدت بعض المواد او الطاقات في غير زمانها خروج الطاقة الحرارية في فصل الصيف يؤدي الى تلوث البيئة بينما يعتبر امرا طبيعيا في فصل الشتاء¹.

2 - زيادة عدد السكان:

يحدث التلوث البيئي بسبب الاختلال او عدم التوازن بين اعداد السكان وبين العناصر الطبيعية وينتج عن هذا التفاعل تلوث المجال الجوي والمياه والغذاء نتيجة لأنشطة الانسان وما تخلفه من النفايات بشريه وصناعيه مما يزيد من حجم التلوث البيئي².

3 - التطور الصناعي والتقدم التكنولوجي:

ان التطور الصناعي والتكنولوجي الذي تعيشه الانسانية المعاصرة خلق مخاطر جديده ومع الثورة الصناعية اقترن الانتاج باستخدام الآلات واكتشاف مصادر الطاقة جديده وكان لذلك اثر كبير على الوسط الحيوي ادى

¹ عارف صالح مخلف، الادارة البيئية " الحماية البيئية الادارية "، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الاردن، 2007، ص 54/51.

² معمر رتيب محمد عبد الحافظ، القانون الدولي للبيئة و ظاهرة التلوث (خطوة للامام لحماية البيئة الدولية من التلوث)، دار الكتب القانونية، مصر، 2008، ص 173-172.

الى تلوثه كذلك التقدم التقني يطور من اساليب استخدام الموارد الطبيعية وبالتالي يزيد من انبعاث وتولد النفايات الصناعية التي تؤدي الى تلوث البيئة وما يترتب على ذلك من اضرار فادحة¹.

4 - الحروب سباق تسلح:

اصبحت الحروب والنزاعات المسلحة الدولية والعالمية والاقليمية وما صاحبها من تقدم رهيب للتسلح النووي في العصر الحديث من اهم اسباب تلوث البيئة وأخطرها على الاطلاق كما تعتبر تجارب الاسلحة النووية تحت سطح المياه او في اعالي البحار وما ينتج عنها من مخلفات مشعه من اكبر الاخطار التي تسبب تلوث مهلكا².

5 - الكوارث الطبيعية:

ان الكوارث الطبيعية التي تحدث في اجزاء متفرقة من الكرة الارضية ايضا تصيب البيئة بأضرار فادحة وتؤدي الى نتائج واثار شديده على الانسان³.

6 - الشركات متعددة الجنسيات:

لقد استطاعت هذه الشركات من خلال توسيع استثماراتها نقل التلوث من البيئات ذات المعيارية العالمية المتشددة تجاه البيئات او الدول ذات معياري منخفضة لتنظيمها البيئي واجراءاتها الاقل تشددا⁴.

7 - ضعف الالتزام الحكومي بكبح جماعات التلوث: ويرجع هذا الفشل الى العديد من العوامل منها العمل على تحقيق وضمان مصالح فئات معينة داخل الاقتصاد القومي حيث تتصرف الحكومة بالأسلوب الذي يرضي اطراف الضغط .

- عدم توفر المعلومات الكاملة او الصحيحة التي تساعد على تتبع الاثار الكاملة للسياسة البيئية وفي بعض الاحيان تعارض السياسات البيئية التي تضعها الحكومة مع سياسات ذات اهمية بالغة للأداء الاقتصادي.
- صعوبة ترجمة السياسات الموضوعية الى اجراءات عملية وذلك بسبب عدم توفر الخبرات⁵.

ثانيا: الاثار الناجمة عن التلوث البيئي:

إن موضوع البيئة من المواضيع التي يجب ايلأؤها اهمية كبرى نظرا لكونها مرتبطة باستمرار الحياة البشرية على كوكب الارض حيث يؤدي عدم الاكتراث بهذه القضية الى بروز مخاطر جسيمة منها انتشار التلوث الذي تنتج

¹ هويدا عبد العظيم عبد الهادي، المشكلات البيئية والتنمية الاقتصادية في افريقيا جنوب الصحراء، ندوة قضايا التنمية و البيئة في افريقيا 18-19 نوفمبر 2000، معهد البحوث و الدراسات الافريقية، القاهرة، 2003، ص176-173.

² معمر رتيب محمد عبد الحافظ، مرجع سابق، ص 178-177.

³ معمر رتيب محمد عبد الحافظ، مرجع سابق، ص 178.

⁴ سرمد كركب جميل، الاتجاهات الحديثة في مالية الاعمال الدولية، دار حامد، الاردن، 2001، ص 282.

⁵ عبد القادر محمد عطية و آخرون، قضايا اقتصادية معاصرة، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2005، ص 233.

عنه جملة من الآثار نوجزها فيما يلي:

- 1 -تتسبب مياه الصرف الصحي التي يتم طرحها في الانهار والبحيرات والبحار في انتشار عدة امراض خطيره لما تحتويه هذه المياه من بكتيريا كثيرة (البكتيريا المسببة لمرض الكوليرا مثلا) تتعرض المسطحات المائية في البحار والانهار للتلوث بمياه الصرف الصناعي التي تسربها المصانع في المسطحات المائية القريبة منها بالإضافة الى تلوث مياه البحار والمحيطات بالنفط المتسرب من قنوات وبواخر و منصات الاستخراج.
- 2 -نتج عن الملوثات المنبعثة في الهواء مظاهر متعددة اهمها الضباب الدخاني والامطار الحمضية واختلال الفصول وانحسار حزام الامطار مما ادى الى حدوث فيضانات في مناطق والى الجفاف في مناطق اخرى.
- 3 -تفقد الارض سنويا ما مقداره 25 مليون طن من التربة بفعل التعرية والانجراف نتيجة لتناقص واختفاء الغطاء النباتي كما تتعرض التربة لتلوث خطير مصادره الاساسية الاسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية والمخلفات الصلبة.
- 4 -انخفاض انتاجيه العامل بسبب الامراض الناتجة عن التلوث وبالتالي تدني الناتج الوطني الاجمالي¹.
- 5 -التأثير السلبي على انتاجيه الانظمة الطبيعية كالحاصيل الزراعية والثروة السمكية وغيرها والتأثير السلبي على التوافر واستغلال الموارد الاقتصادية والنشاط الاقتصادي للفرد.
- 6 -تدمير الموارد الاقتصادية مما يعوق تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية للدولة وانخفاض كفاءه مواردها الاقتصادية المتاحة وانخفاض النمو الاقتصادي في المدى الطويل².
- 7 -يعد التلوث الاشعاعي أخطر أنواع التلوث ذلك ان تعرض الانسان للإشعاع النووي يصيبه بعده امراض يعتبر السرطان أخطرهما كما تتسبب هذه الاشعاعات في تلويث مساحات شاسعه من الاراضي وهو ما يخلف اضرارا جسيمة بالنظم الطبيعية التي تحيط بهذه المناطق .
- 8 - التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية، حادثه مفاعل تشيرنوبل بأوكرانيا.
- 9 - أدى تآكل طبقة الأوزون الى زياده معدل التعرض للأشعة فوق البنفسجية الضارة وهو ما يؤدي بدوره الى ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الجلد في كافه انحاء الكرة الارضية
- 10 - أدى التلوث البيئي الى انقراض العديد من الانواع الحيوانية والنباتية في كافه انحاء الارض³.

¹ عماد الدين براش، دور المراجعة البيئية تحسين الاداء البيئي للمؤسسة- دراسة حالة مؤسسة نفطال مقاطعة الوقود قسنطينة- ، مذكره ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2015، ص19.

² زهواني رضا، دراسة و تحليل التكاليف البيئية و دورها في قياس و تقييم مستوى الاداء البيئي للمنشآت الصناعية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، ص38.

³ عماد الدين براش، مرجع سابق، ص 20.

ثالثا: الوسائل المختلفة للحماية من التلوث البيئي:

توجد عدة وسائل للحماية من التلوث منها وسائل توعويه وأخرى وقائية:

1 - وسائل حماية البيئة:

لحماية البيئة في اي مكان يجب القيام بعده مهام واستعمال مختلف الوسائل لتحقيق ذلك من هذه الوسائل ما يلي:

- **نشر الوعي البيئي:** ينبغي رفع مستوى الوعي البيئي لدى عامه الناس وتوعيتهم بمدى المخاطر التي تهددهم وتهدد الكرة الأرضية ككل ويتم ذلك عن طريق ادخال حمايه البيئة ضمن برامج التعليم في المدارس والجامعات واستخدام التكنولوجيا الاعلام والاتصال وغيرها من الوسائل كما ظهرت جمعيات حمايه البيئة في عديد من بلدان العالم على سبيل المثال منظمه السلام الاخضر Greenpeace لحمايه البيئة وهي منظمه تطوعيه غير حكومية تم انشائها سنه 1971 ممثله في حوالي 40 دولة بأوروبا امريكا الجنوبية والشمالية ويصل أعضائها الى ثلاثة الاف عضو موزعين بمختلف ارجاء العالم وتهتم بالقضايا البيئية على سطح الارض.
- **منح اعانة لمنتجي السلعة الملوثة للبيئة:** وذلك بتحفيز المنتجين على خفض معدلات التلوث من خلال اعانتهم بدل فرض عليهم الضرائب واعطاء قروض ميسره لمن يريد الاستثمار في المشاريع الخضراء.
- **ردع ملوثي البيئة:** ان خوف الانسان من العقاب كثيرا ما يدفعه الى تقويم سلوكه لذلك ينبغي التشديد في العقوبات وفرض الضرائب على ملوث البيئة اي الاعتماد على مبدأ من يلوث اكثر يدفع اكثر.
- **انشاء سوق خاصة بحقوق التلوث:**

يقوم هذا التصور على ايجاد سوق يتم فيها تداول شهادات تباع في المزاد العلني وكل شهاده من هذه الشهادات تمثل حق استخدام جزء من البيئة ويتم تقدير اسعار الشهادات من طرف الحكومة بدراسة درجه استيعاب البيئة للمستوى معين من التلوث وتقدير تكاليف معالجه هذا التلوث فإذا تم تقدير تكاليف ازاله التلوث والمقدر مثلاً ب 100 مليون دج ل 50 مليون طن فقيمه كل شهاده اثنان مليون اي من يملك شهاده او تصريح يمكنه التخلص من طن واحد من مخلفاته في البيئة كما يمكن للمتضررين من التلوث ايضاً شراء هذه التصاريح او الشهادات لمنع الملوثين من استخدام البيئة كمستودع لمخلفاتهم¹.

¹ مشان عبد الكريم، دور نظام الادارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مصنع الاسمنت عين الكبير scaek، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص 21.

2 - إجراءات الوقاية من التلوث:

- **الاجراءات الوقائية للمحافظة على سلامة الهواء:** هناك عدد من الاجراءات يمكن اتباعها حتى نتجنب التلوث الهوائي منها الاعتماد على دراسات الجدوى البيئية عند انشاء المشاريع انشاء نقاط رصد ومراجعته لقياس جوده الهواء في مناطق مختلفة خاصه المناطق الصناعية ونشر معايير جوده الهواء بالنسبة للمواد الملوثة كذلك رصد قياس نتائج تلك الجودة في وسائل الاعلام المختلف الاهتمام بعمليات التشجير.
- **الاجراءات الوقائية للمحافظة على سلامة الماء:** من بين الوسائل استقصاء المواد الملوثة للماء واعداد قوائم قياسيه لها و دراسة طبيعة الماء من حيث حجم وتركيب وشحنه الجسيمات الملوثة منه كذلك خواصه وتحديد الامراض المنقولة عن طريق المياه الملوثة وسن التشريعات الفردية للإبقاء على الماء في حالة كيميائية و طبيعية و بيولوجية لا تتسبب في أضرار للإنسان والحيوان والنبات والحرص على التحليل الدوري للمياه كيميائيا وبيولوجيا للتأكد من سلامتها باستمرار.
- **الاجراءات الوقائية للمحافظة على سلامة التربة:** وبما ان التلوث لم يقتصر على مجالي الهواء والماء بل تعداه الى التربة فإنه يلزم اتخاذ جملة من الاجراءات الوقائية للمحافظة عليها وهي التخلص من بعض المخلفات كالمواد البلاستيكية والاطارات المطاطية بإعادة تدويرها واستخدام الأسمدة العضوية القابلة للتحلل وغير مضرّة ايضاً¹.

¹ مشان عبد الكريم، مرجع سابق، ص 21-22.

المبحث الثاني: السلوك البيئي للمؤسسة:

المطلب الاول: مفهوم السلوك البيئي ومفرداته:

اولا: تعريف السلوك البيئي:

- **التعريف المقترح في الاستراتيجية:** يعرف artkleiner ما يسميه المؤسسات الأيكولوجية لأنها تلك المؤسسات التي لها رؤيه مسبقه في ما يتعلق بقرائن (بدائل) التصنيع ورغبات المستهلكين بخصوص حماية البيئة.

- **التعريف المقترح في التسويق:** السلوك البيئي للمؤسسة من وجهه نظر التسويق تتجسد في توجيهها للتسويق الاخضر هذا الاخير الذي يعرفه ، darymple& parson على انه مدخل اداري خلاق يهدف الى تحقيق الموازنة بين حاجات الزبائن ومتطلبات البيئة وهدف الربحية.

- **السلوك البيئي للمؤسسة حسب مقارنة العلوم الاقتصادية:** السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية من المنظور الاقتصادي يعني الاعتماد على التحليل الاقتصادي للتكلفة والعائد مع دمج الاعتبارات البيئية هذا ما يؤدي بالمؤسسة الى اعتمادها الرشادة في استخدام الموارد الطبيعية والبحث في احلال الموارد الطبيعية غير المتجددة بالموارد الطبيعية المتجددة وبالتالي الحد من التلوث البيئي¹.

- **السلوك البيئي للمؤسسة من وجهه نظر الجمعيات العالمية:** عرفتها هيئه 21 على ان المؤسسات الحامية للبيئة هي المؤسسات المسؤولة التي تختار شعار التنمية المستدامة.

- **عرفته جمعيه Greenpeace:** حماية البيئة تعني امتلاك اثار ايجابية فقط على البيئة ومع انه لا توجد حمايه البيئة حقيقه من طرف المؤسسة².

ثانيا: مفردات السلوك البيئي:

1 - الاتصال الأخضر:

وهو تحويل اليات الاتصال (الذي يعتبر جزء من اعمال المؤسسة) بما يخدم الإدارة البيئية وهو يمس جل انواع الاتصال و منها:

• الاتصال الاشهاري الاخضر: وهو وسيله لإقناع الجماهير بقيمه المنتج الاخضر التابعة للمؤسسة.

¹ السعيد زنان، دور الضرائب و الرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر، 2016، ص 36-31.

² عائشة سلمى كبحلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2008، ص 63.

- الرعاية الخضراء: فيها تقوم المؤسسة باتصالات غير تجارية تتمثل في تمويل الأنشطة المحبة للبيئة.
- الاتصال المكتوب: تدون فيه السياسات البيئية المتبعة في المؤسسة والنتائج المتوصل اليها بعد تطبيقها.
- المواصفات والمعايير البيئية: حيث بعد تبني احد انظمه التقييس اهم اساليب الاتصال كما تشمل المواصفات مجموعه من الوثائق الارشادية وهي الزاميه تقوم بتقديم المتطلبات الخاصة بنظام الادارة البيئية للمؤسسة من اجل تحديد سياسة بيئية واضحة تراعي الاجراءات والقوانين البيئية السائدة¹.

2 - الإنتاج الأخضر:

- هو الاستخدام المتواصل للمدخلات والعمليات والمخرجات المصممة منذ البدء للوقاية من التلوث والحد من المخاطر البيئية يمكن ادماج البعد البيئي في دوره حياه المنتج من اجل الحصول على منتجات صديقه للبيئة باعتبار ثلاثة جوانب اساسيه.
- المدخلات: يتعلق باستخدام المواد والطاقة والتصاميم الضرورية للعمليات التحويلية والتي تكون وديه للبيئة واستبعاد المواد ذات التأثيرات السلبية على البيئة.
- العمليات: استخدام التكنولوجيا نظيفة التي تؤدي الى خفض تكلفه الانتاج وتحسين الانتاجية في مجال الوقاية من التلوث والتقليل منه.

- المخرجات: يتعلق بالمنتجات الودية بيئيا وخفض الانبعاثات والنفايات الناتجة عن الانتاج².

3 - البحث والتطوير:

- يعني تجميع البيانات والمعلومات وتحليل العوامل المؤثرة على علاقه المؤسسة بالبيئة المحيطة بها بهدف ايجاد معطيات وبدائل للنقائص المطروحة ومنه تطوير اساليب العمل والتكنولوجيا من اجل تحديد الاجراءات والسياسات البيئية التي ستسلكها المؤسسة بناء على هذه النتائج³.

¹ عائشة سلمى كبحلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر - دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود -، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2008، ص 79.

² نجم عبود نجم، البعد الاخضر للأعمال، دار الوراق، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2008، ص 182.

³ عائشة سلمى كبحلي، مرجع سابق، ص 97.

المطلب الثاني: العوامل المحددة للسلوك البيئي:

المؤسسة في تعاملاتها مع البيئة تتأثر بجملة من العوامل حيث ان هذه العوامل هي التي تحدد سلوكها اتجاه قضايا حماية البيئة هذه العوامل تكون ذاتية او نابعة من المحيط الذي تعيش فيه وتمثل في:

1 - ضغوطات خارجية: منها:

- **ضغوطات حكومية:** تلجأ السلطات العمومية الى وضع مجموعه من التدابير الردعية المحفزة من اجل دفع المؤسسات الى ادماج الاهتمامات البيئية في ادارتها حيث يعد احترام هذه التنظيمات والتدابير شرط ضروري لضمان استمراريته ونمو المؤسسة وذلك من خلال علاقه الثقة التي تنشأ بين هذه الاخيرة والسلطات العمومية فالتنظيم البيئي يهدف بالأساس الى منع حدوث الآثار الخارجية للإنتاج والتي تضر بالثروة الطبيعية ويتمثل هذا التنظيم البيئي في مجموع التدابير المؤسسية التي تمنع او تحد من بعض الانشطة او المنتجات التي تشكل تهديدا لتوازن الطبيعة¹.
- **ضغوط الزبائن:** مع تزايد الوعي البيئي ظهر ما يسمى المشارك الاخضر هو ذلك المستهلك الذي يملك مواقف صديقه للبيئة تتحدد اساسا من مؤثرات نفسيه وتنعكس في سلوك الاستهلاكي الوعي بيئيا وهذا ما يتبعه الى تجنب شراء منتجات اي مؤسسه مشكوك في توجهها البيئي².
- **ضغوط العلماء والجمعيات البيئية ووسطاء الاعلام:** يلعبون دورا هاما عند الراي العام حيث تحاول المؤسسات تخفيض التأثيرات الضارة بالبيئة من اجل كسب ثقته هذه الجمعيات نظرا لقدرتها على تعبئه الراي العام فهي تمثل عنصر ربط يقوم بتحويل الاهتمامات البيئية لمختلف مكونات المجتمع المدني الى ضغوطات على الشركات الملوثة تؤدي بها الى اعتماد سلوك بيئي فعال³ وكذا العلماء ووسطاء الاعلام الذين لا يقل دورهم اهمية من الجمعيات البيئية.
- **شركات التأمين:** تتعرض المؤسسات لصعوبة مالية كبيرة نتيجة للخسائر الاقتصادية المترتبة عن الكوارث البيئية وايضا التكاليف العالية التي تتحملها من اجل تطهير التلوث الناتج عن هذه الكوارث ولهذا تلجأ هذه المؤسسات الى شركات التأمين من أجل الاستفادة من خدماتها في مجال تأمين المخاطر حيث تدفع هذه الاخيرة المؤسسات الى تغيير سلوكها البيئي من اجل الاستفادة من شروط تأمين افضل⁴.

¹ محمد عادل عياض، دراسة نظرية لتحديدات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، المجلد 7، العدد 7، 2009، ص11.

² جورج دانييل غالي، تطوير مهنة المراجعة، الدار الجامعية الاسكندرية، 2001، ص 434.

³ محمد عادل عياض، مرجع سابق، ص 17.

⁴ محمد عادل عياض، مرجع سابق، ص 16.

– **البنوك:** تفرض بعض البنوك على المؤسسات الملوثة لإعداد دراسة معمقة للأثر البيئي لنشاطها كشرط مسبق لأي نقاش حول مشاريع تمويل محتملة¹.

2 – ضغوطات داخلية:

– تأثير الأطراف ذات المصلحة:

تمارس العديد من الأطراف ضغوطا على المؤسسات من اجل حمايه وضمان اولويه مصالحها اذ ان المؤسسات الملوثة تكون عرضه لضغوطات خارجيه تنشأ لدى الراي العام تلزم الاطراف التي تتعامل بشكل دائم مع المؤسسة على ممارسه الضغوطات عليها من اجل تصحيح سلوكها البيئي استجابة لتطلعات الراي العام وتتمثل هذه الاطراف في²:

- **المساهمون:** رغبه المساهمين في الحفاظ على شمهه المؤسسة هو الحافز الاساسي لهم للاهتمام بقضايا البيئة حيث يرون ان الاستثمار في مؤسسات تتميز بأداء ضعيف هو مخاطرة كبيره اذ يؤكد البعض ان هناك نمو جوهري فيما يطلق عليه الاستثمارات الاخلاقية التي لا ينتج عنها اي اضرار بيئية.
- **المستخدمون:** حيث يستنكر المستخدمون السلوك غير المسؤول تجاه البيئة فيضغطون على الهيئات المختلفة داخل المؤسسة من اجل التأثير على القرارات المختلفة بحمايه الوسط الطبيعي.
- **المستهلكون:** ان النمو الوعي البيئي لدى المستهلك حفز المؤسسات على تصحيح السلوك البيئي بهدف الحفاظ على وضعيتها التنافسية في السوق.
- **الموزعون:** تتخذ مؤسسات التوزيع اجراءات وتدابير ذات اهتمام بقضايا البيئة الامر الذي يؤثر بشكل مباشر على توجهات المنتجين الراغبين في تسويق منتوجاتهم.
- **اخلاق المدراء:** اثبتت الدراسات ان المدراء يحاولون دوما تسير شركاتهم بما يتماشى مع دوافعهم الاخلاقية وعليه فأخلاقيات القادة تلعب دور مهم في اقرار ادماج البعد البيئي في شركاتهم³.
- **الفرص الاقتصادية:** ان ادماج البعد البيئي في المؤسسة يعتبر وسيلة تستغلها المؤسسة لاقتناص بعض الفرص الاقتصادية مثل تحفيز التسويقي من خلال اعتماد مقاربه بيئية لتسويق منتجاتها كما قد تستخدم السلوك

¹ محمد عادل عياض، مرجع سابق، ص 17.

² محمد عادل عياض، مرجع سابق، ص 15.

³ نور الدين جواوي وآخرون، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر دراسة ميدانية حول انتاج العطور في اطار مشروعها للحصول على شهادة الايزو 14001 " تجربة شركة الورود"، مداخلة مملتقى حول: سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و الهدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 2012، ص450.

البيئي لأغراض المنافسة أو لغرض تحقيق المردودية من خلال عمليات إعادة تدوير النفايات والاستثمار في المجالات
النظيفة¹.

— **العوامل الموقفية:** تشير العديد من الدراسات الى الدولة المرجعي للعوامل الموقفية في تبني سلوك حمائه البيئة
في المؤسسة يمكن حصر هذه العوامل في:

عمر المؤسسة، قطاع النشاط، حجم المؤسسة، الانتساب الدولي، التوجهات الاستراتيجية والمرونة
الصناعية².

المطلب الثالث: أصناف السلوك البيئي:

يمكن التمييز بين ثلاثة اصناف من السلوكيات و المتمثلة في:

- **السلوك الدفاعي تجاه البيئة:** الهدف الوحيد للمؤسسات المتبنية لهذا السلوك هو الربح وتجنب العائد
الفوري وتعتبر الاستثمارات الاقتصادية والبيئية عبئا وتكلفة اضافية لكن هذا السلوك بدا في التلاشي تدريجيا لان
المخاطر المترتبة عن عدم الالتزام بالتشريعات البيئية أصبحت كبيرة.

- **السلوك الشكلي مماثل اتجاه البيئة:** هذا الصنف اكثر وعي وتفطن بالعمل البيئي وبالا احترام الاقل
للقوانين فهي تتبع المعايير المفروضة من طرف القانون دون تغلل فيه مما هو منصوص حتى و ان كانت وسائلها
التقنية تسمح لها بذلك وهدف هذه المؤسسات المتبنية لهذا الصنف هو الحفاظ على مستوى مثالي من الارباح مع
مشروعيتها فالاستثمارات المحبة للبيئة مدرجه كتكاليف ضرورية مع وجوب تقليصها.

- **السلوك البيئي الواعي الحساس تجاه البيئة:** يستند سلوك وتصرف هذه المؤسسات الى ما يفوق
المتطلبات التنظيمية فهي تتميز بالحساسية العالية للمشاكل البيئية في نظرها عنصرا اساسيا لاستمراره المؤسسة اي
يتمثل هذا السلوك في التكامل والاستراتيجي المطبق فعليا و يعتبر الاستثمار البيئي الاخضر اكثر ربحية على المدى
البعيد والمؤسسات التي تنتج هذا السلوك تهدف الى تحقيق اهداف بيئية تقع في مستوى اعلى من ذلك الذي
تحدده المعايير وهذا بغية تحقيق الاهداف المتمثلة في تحقيق الربح من خلال اقتناص فرص اقتصادية والدخول الى
الاسواق الجديدة والحفاظة على صوره المؤسسة³.

¹ نور الدين جوادي واخرون، مرجع سابق، ص 450.

² نور الدين جوادي واخرون، مرجع سابق، ص 450.

³ أسماء درويش، أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على ادائها المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار حاسي مسعود-ورقة للفترة (2012-2000)، مذكرة
ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 2013، ص 10.

المبحث الثالث: سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية:

المطلب الاول: سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية التي تواجهها:

اولا: محددات سلوك المؤسسة اتجاه البيئة:

تتأثر المؤسسة بمجموعه من العوامل التي تحدد سلوكها اتجاه بيئتها ونذكر من بينها التالي:

1 - الادوات التنظيمية: تتمثل هذه الادوات بمحمل الأنشطة التدخلية لهيئات حكومية في اليات السوق

بهدف معالجه الخلل السوقي المتمثل في غياب اسواق السلع البيئية و التأثيرات الخارجية هناك ثلاثة اساليب من

التنظيم هي:

— **التنظيم باستخدام الاوامر والتحكم:** ويتمثل في التحديد المباشر لمستوى الملوثات المسموح به للأنشطة

الاقتصادية مثل تحديد الحدود العليا للانبعاثات الملوث البيئة المسموح بها من كل مصدر.

— **التنظيم المبني على التكنولوجيا:** ويتمثل في التحديد المباشر للمستويات الدنيا للتقنيات التي يجب

استخدامها في الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالتلوث ويكثر استخدام هذا النوع من التنظيم في الدول المتقدمة.

— **التنظيم المبني على اليات السوق:** وتصحيح القوه السوقية للأخذ في الاعتبار اثار التلوث الناجم عن

الأنشطة الاقتصادية وهو النوع الذي تدعمه وتشجعه النظرية الاقتصادية كأفكار الاساليب لمكافحة التلوث¹.

وهي تشمل جل التنظيمات البيئية التي تصدر بشكل قوانين او مراسيم بمختلف انواعها ويعتبر الالتزام

بالتنظيم البيئي المحرك الاساسي لأي تقدم في مجال البيئة².

من جانب اخر هذا التنظيم البيئي لن يكون فعالا اذا كانت قدره السلطات العمومية على الرقابة ضعيفة

كما ان المعايير التي يضعها التنظيم تدفع المؤسسة نحو انتاج السلوك ممثل يلتزم فقط بمستوى الاهداف البيئية من

التي تحدده هذه المعايير دون ان تقوم باي جهد اضافي³.

2 - الأدوات الاقتصادية: هناك نوعان من ادوات التحفيز الاقتصادي عن اختلاف المقاربتين اللتين

اعتمدهما كل من الاقتصاديين بيفو وكواز:

— **مقابلة بيفو (A.C Pigou):** فلسفه هذه الادوات تستند الى مبدا الملوث الدافع والذي يقضي

بضرورة دفع الملوث لتكاليف ازاله الاضرار التي تسبب فيها وتقوم السلطات العمومية بتحديد مستوى هذه

¹ عيسى محمد الغزالي، السياسات البيئية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد 25، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، جانفي 2004، ص 10.

² Raspiller sd Riedingern، les differences de severte environnementale entre pqys influencent-elles les comportement de localisation des groups francais، economie et prevision، n 196، paris، 2005، p197.

³ Chiroleu-assouline m، efficacite compare des instruments de regulation environnemental، notes de synthese du sesp) ministere del'ecologie، de l'energi، du developpement dyrable et de l'amenagment du territoire، n 167، france، 2007، p7.

الادوات وتتدخل باستعمالها في تعديل اسعار وتكاليف الاعوان الاقتصاديين وعموما يتم فرض الاتاوات في مجال جمع ومعالجة النفايات اما الرسوم فهي تستعمل لمحاربة التلوث، يمكن ان تفرض مباشرة على المخلفات، أو تفرض على المنتجات المتأتية من استعمال اساليب انتاج ملوثة واستعمال الاعانات من طرف الحكومة يتم بحيلة وحذر شديدين بالنظر الى امكانيه التعسف في منحها وامكانيه تحويلها عن الوجه الأصلية لها.

- **مقارنة كواز:** يستند هذا النوع من الادوات الاقتصادية الى انشاء حقوق ملكية على السلع البيئية في اي خصخصة موارد الطبيعة وانشاء اسواق التداول هذه السلع، هذا تداول يحدد لها سعرا قيمه وينظم استغلالها ومن امثله ذلك لدينا حقوق رخص التلوث والحصص الفردية للصيد القابلة للتداول يؤدي انشاء مثل هذه الاسواق من تحويل الاثار الخارجي للمؤسسة الى سلعه جديده وهي الحق في التلوث والذي يمكن تداوله بين مختلف الاعوان الاقتصاديين ان السلطة العمومية تقوم بتحديد معيار جماعي شامل لكن توزيع الاعباء على مختلف الاطراف المعنية يتم من خلال السوق الذي يتم فيه تداول حقوق التلوث وقواعد توزيع الاول لحقوق التلوث هي من اختصاص السلطة العمومية¹.

3 - المقاربة الطوعية: هي الجيل الثالث من ادوات السياسة البيئية وهي عبارة عن مبادرات من طرف المؤسسات في مجال حمايه البيئة فهي تسمح للمؤسسة بإظهار ادائها البيئة الفعال كما تشجع التنظيم الذاتي للقطاعات الاقتصادية هذا النوع من الادوات يضمن التفاوض والتفاهم بين القطاعات الاقتصادية من جهة و السلطات العمومية من جهة أخرى يمكننا ان نميز اربعة مقاربات طوعيه هي:

- الانظمة التوعوية العمومية: هي عبارة عن دفاتر تعدها السلطات العمومية والتي يمكن للمؤسسات ان تنخرط فيها بشكل طوعي وفردى مقابل الاستفادة من الوصيف البيئي.
- الاتفاقيات البيئية المتفاوض عليها: هي عقود تبرم بين السلطات العمومية وقطاع صناعي معين تتضمن الاهداف البيئية الواجب تحقيقها والجدول الزمني لذلك².

¹ محمد عادل عياض، مرجع سابق، ص 13.

² Ocde، les approches volontaires dans les politiques de l'environnement:efficacite et combination avec d'autres instruments d'intervention، ocde، paris، paris، france، 2003، p20-21.

ثانيا: التحديات البيئية التي تواجه المؤسسة:

هناك تحديات بيئية خارجية وداخلية نذكر من بينها:

1 - التحديات الخارجية: تتمثل في مجمل التغيرات والتحولات التي تحدث في الخارج من بينها:

- تحرير المبادلات التجارية على نطاق واسع وذلك من خلال رفع القيود عن التجارة الخارجية، من خلال اتفاقيات الجات وريشتها المنظمة العالمية للتجارة.
- الخصوصية وتعاضم دور القطاع الخاص فقد سجل هذا القطاع تسارعا ملحوظا في زياده اهميته واسترجاع مكانته عبر العالم وتكرس ذلك مع تسارع عمليات التي اصبحت شانا عالميا.
- تزايد دور التكتلات الاقتصادية نظرا لما توفره من مزايا وفرص تنافسيه فقد تزايد الاتجاه الى تكوين التكتلات الاقتصادية العملاقة بين مجموعه من الدول التي يتوافر فيها عدد من المقومات المتجانسة اقتصاديا.
- انتشار الشركات متعددة الجنسيات التي تشكل مظهرا بارزا في الاسواق الدولية خاصة في البلدان النامية والتي اصبحت تهيمن على اسواقها بفعل نفوذها الاقتصادي والمالي.
- بروز التجارة الالكترونية التي هي عبارة عن شكل من اشكال التعامل التجاري الذي يتم فيه التفاعل الاطراف للتبادل الالكتروني بدلا من الاتصال الجغرافي المباشر¹.

2 - التحديات الداخلية:

واجهه المنظمة عدة تحديات داخلية تتمثل في ما يلي:

- تزايد دور النقابات واتحادات العمال الذي اصبحت يشكل ضغط قوي على المنظمات اذ اثر بشكل كبير على سير اعمالها واستراتيجياتها.
- انتقال المنافسة من الاسواق المحلية الى الاسواق العالمية مما الزم منظمات الاعمال بضرورة الاهتمام بالمتغيرات العالمية مثل تحقيق الجودة لضمان البقاء.
- اهمية العمل الاداري وترسيخ متطلبات الادارة الالكترونية وتطوير طرق العمل الاداري
- تزايد اهمية الشفافية في العمل الاداري وهي الوضوح في القوانين والاجراءات والسماح للمعلومات بالتدفق الحر والابتعاد عن الغموض والتعتيم على المشكلات.

¹ مقدم وهبية، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص 57-60.

– أهميه استقطاب الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية وتلك المتمدرس في عالم المعلوماتية والاتصالات التكنولوجية والمتحكمة في اساليب العمل الاداري الحديث.

ثالثا: ردود فعل المؤسسات الاقتصادية تجاه التحديات البيئية:

خلق الثورة وتوظيف اليد العاملة لا يمكن اعتبارها هي المعيار الوحيد لتقييم المؤسسات بل هناك معايير اخرى اضافته الى ذلك مثل تسيير المخاطر المرتبطة بالتلوث بجميع اشكاله في عمق المؤسسات نجد وضعيات عديدة هي التي تقود الاستراتيجية التي تأخذ في الحسبان الجوانب البيئية ويمكن من خلال هذا ان نميز بين ثلاث انواع من ردود فعل المؤسسة تجاه مختلف الرهانات البيئية هي على النحو التالي:

1 - **المؤسسات الطوعية ذات الوعي التام:** المؤسسات التي هي على يقين بأهمية التنمية المستدامة هذا الصنف يأخذ في الحسبان وبوضوح اجزاء كبيره من الابعاد الثلاثة لهذه التنمية بالإضافة الى توقعات الاطراف ذات المصلحة ووعي هذه المؤسسات بضرورة التصدي لمختلف الرهانات البيئية نابع من وعي مسؤوليتها واعتقادهم بخطورة تلك الرهانات التي تشكل لها خطرا على استمراريته وتقوم هذه المؤسسات بتنمية البرامج الداخلية المرتبطة بمختلف ابعاد هذه التنمية¹.

2 - **المؤسسات الموافقة للتشريع:** يقوم هذا النوع من المؤسسات على احترام البيئة والتشريعات الخاصة بها وذلك من خلال مراعاتها عند انتاجها لمنتجاتها حيث تولي اهتمام للجوانب البيئية لكن هذا الاهتمام غير نابع من وعيها وانما جاء نتيجة للضغط الذي مارسه عليها مختلف القوانين والتنظيمات هذا الصنف من المؤسسات رغم فهمه للرهنات البيئية الا انه لا يقوم بأية مبادرة انما ينتظر الاجراءات الاجبارية لهذه القوانين والتنظيمات².

3 - **المؤسسات في الحد الادنى:** هذا الصنف يمثل الفئة الكبرى من المؤسسات فالانشغال الوحيد لمثل هذا النوع من المؤسسات هو تعظيم ارباح المساهمين التي لا تولي اي اهتمام للبيئة وتحمل القيود المرتبطة بالبعد البيئي والتي تشكل خطرا على ديمومتها ولا تأخذها بعين الاعتبار وتعتقد المؤسسات التي تنتمي الى هذا الصنف ان البيئة تنقصها الامكانيات المالية تستطيع هذه الفئة تطبيق الحد الادنى فقط من القوانين والاجراءات التنظيمية المرتبطة بالجوانب البيئية³.

¹ السعيد زنان، مرجع سابق، ص 50.

² Jouy-en-josas, politique generale de l'entreprise, strategor, 4 edition, dunod, paris, france, 2004 p 372.

³ Leila temri, innovation technologiques environnementales dans les petites entreprises: proposition d'un model d'analyse, revue innovations, n 34, france, 2011, p 374.

المطلب الثاني: اهم التحديات البيئية المؤثرة فالسلوك البيئي:

1 - التحدي المرتبط بالمياه: المؤسسة الاقتصادية اثناء مزاولتها لأنشطتها عليها ان تأخذ في الحسبان حماية المياه من التلوث كرهان بيئي يجب كسبه اكتفاء هذه المؤسسات من الموارد المائية لأنشطتها الاقتصادية هو رهان بيئي كذلك يعيق عملياتها الإنتاجية تستطيع المؤسسات الاقتصادية كسب هذين الرهانين من خلال ترشيد استهلاك المياه خلال العملية الإنتاجية واعتماد اعاده تدوير المياه المستعملة حتى تكون هناك كفاية من هذا المورد الطبيعي الهام لسيرورة النشاط الاقتصادي.

2 - التحدي المرتبط بالطاقة: حتى تكسب المؤسسة الاقتصادية رهان الطاقة عليها إحلال الطاقة الأحفورية بالطاقة المتجددة اثناء القيام بمختلف العمليات الإنتاجية وذلك كون ان الطاقة الأحفورية تتميز بالندرة ومتهمة بعدائها للبيئة في حين تتميز الطاقة المتجددة بأنها ابدية وصديقة للبيئة.

3 - التحدي المرتبط بالنفايات: النفايات هي المخلفات والبقايا الناتجة عن ممارسه المؤسسة الاقتصادية لأنشطتها ولتكسب المؤسسة الرهان المرتبط بهذه المخلفات عليها اعتماد سياسه اعادة التدوير اي معالجه النفايات وجعلها مواد مفيدة صالحه للاستعمال مره اخرى.

4 - التحدي المرتبط بتغيرات المناخ: معظم الانشطة التي تمارسها المؤسسة الاقتصادية ينتج عنها انبعاث للغازات تتسبب هذه الاخيرة في التغيرات المناخية وظهور المشكلات البيئية مثل ثقب الاوزون والاحتباس الحراري وغيرها.

المؤسسة الاقتصادية عليها ان تكسب رهان انبعاث الغازات بمعنى ان لا يؤدي نشاطها الاقتصادي الى بعث الكثير من الغازات (ثاني اكسيد الكربون اكسيد النيتروجين...الخ).

5 - التلوث البيئي كأحد التحديات البيئية للمؤسسة الاقتصادية: عدم كسب الرهانات البيئية يضع المؤسسة محل اتهام بتلويثها للبيئة (تلوث المياه انتشار النفايات انبعاث الغازات)¹.

¹ السعيد زنان، نرجع سابق، ص 45-47.

المطلب الثالث: اتجاهات المؤسسة الصناعية تجاه المسؤولية البيئية:

ان تحمل المؤسسات الصناعية لمسؤوليتها البيئية اصبح مطلباً اساسياً في عصرنا الحاضر المنتج الصديق للبيئة اصبح مطلوباً عالمياً وشرط الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة لذلك تسعى كثير من المؤسسات لدمج هذه الظاهرة بشكل طوعي في برامج عملها رغم العوائق التي تعترضها والسير البطيء في تبني ودمج هذا البعد.

أولاً: مواقف مسيري المؤسسات الصناعية تجاه تحمل المسؤولية البيئية:

هناك عدة مواقف سائدة ونمطية معروفة لاعتراض مسيري المؤسسات الصناعية إزاء دمج البعد البيئي في مؤسستهم وهذه المواقف تتمثل في:

1 - الموقف الاول: هو ان هذا الالتزام يمثل عبئاً جديداً فوق ما يواجهونه اليوم من اعباء وتحديات ففي هذا الواقع ليس هناك ما يبرر ان تكون لقضيه اختيار تبني البعد البيئي طوعية أولوية متقدمة تبرر انفاق الجهد والمال في سبيلها وهذا الموقف لا يمكن التوقف عنده كثيراً بسبب تزايد الوعي البيئي في المجتمعات بشؤون البيئة التي يعيشون فيها حيث يوجهون اصابع الاتهام بطريقه مباشره او غير مباشره الى الصناعات بمختلف انواعها في تلويث البيئة.

2 - الموقف الثاني: في هذا الموقف يتساءل المسير هل نمتلك الخبرات الفنية والقدرات البشرية التي تمتلك الحد الأدنى من الدراية بحقائق هذا النظام الذي لم يستحدث الا منذ سنوات معدودة ويمكن الرد على هذا الموقف في ان نقص الخبرة والدراية مسألة لا يمكن يتجاوزها في حاله الاقتناع بتحمل المسؤولية البيئية.

3 - الموقف الثالث: يميل هذا الموقف الى التسليم بان مثل هذا النظام لو طبق تطبيقاً سليماً قد يوفر فرص تستحق النظر فيها لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية ويمكن التماسي مع هذا الموقف الجيد من خلال تفصيل هذه المسألة وما يحيط بها من غموض حتى يمكن اتخاذ القرار الصائب على اساس وضوح الرؤية والحسابات الموثوق في صحتها¹.

4 - الموقف الرابع: ان الامر في نظر هذا النوع من المسيرين ضرورة لا خيار فيها تفرضها متطلبات اقتصاديات السوق والمنافسة العادلة وسوره المؤسسات في اذهان عملائها المستهلكين لمنتجتها². بهذه الرؤية يمكن ان تقرر المؤسسة الصناعية اين تقف في سعيها لتحقيق شروط الالتزام البيئي الذي قد يوفر لها تحديداً المشكلة وطرح طرق علاجها وتقييم كل واحد من هذه الطرق واقتراح الحل الامثل وتفصيل اجراءات تنفيذه والقيام به

¹ أسامة الخولي، مصطفى طالبة، البيئة وقضايا التنمية والتصنيع-دراسة حول الواقع البيئي في الوطن العربي و الدول النامية، سلسلة عالم المعرفة، العدد 285، الكويت، 2002، ص 266-268.

² أسامة الخولي، مصطفى طالبة، مرجع سابق، ص 266.

وتقييم الاداء لتصحيح المسار لأن الواقع العالمي الراهن وما يأتي به من تشريعات واتفاقيات ومعاهدات اقليميه ودوليه جديده لا مفر في نهاية المطاف من الانضمام اليها وتحمل تبعات المشاركة فيها ولا يمكن الوقوف ضدها اذا ما اريد المؤسسة الاستمرار¹.

ثانيا : تصنيف المؤسسات الصناعية على أساس تحملها المسؤولية البيئية:

يمكن تصنيف المؤسسات على اساس مدى اهتمامها بتحمل مسؤوليه البيئية في أنشطتها الى ثلاثة انواع تعكس مستويات الالتزام البيئي هي:

1 - النوع الاول: يتضمن المؤسسات ذاك اللون الاحمر اشاره الى ضعف وقصور النظر البيئية لها وتعاملها مع المشاكل البيئية بطريقه علاجيه متأخرة حيث يتمثل التزامها البيئي فقط من خلال معالجه النفايات او احرقها اي انها تعتمد على استراتيجيه ردود الافعال كما تحاول هذه المؤسسات ممارسه الضغوط او التأثير على المشرعين للتخفيف من القوانين البيئية وتعتبر جميع قراراتها تتأسس فقط على اعتبارات التكلفة.

2 - النوع الثاني: يتضمن المؤسسات ذات اللون الاصفر اشارة الى قيام الإدارة العليا للمؤسسة للقيام بعمل عن طريق بعض المبادلات والخطوات التمهيدية مثل اقرار قانون او تنظيم داخلي يقضي بالرقابة على التلوث كما ان رغبه وحق المجتمع في التعرف على التشريعات وتصرفات المستثمرين يمكن ان تكون احداثا تدفع المؤسسة للقيام بتحركات الذات تجاه موضوع البيئة بطريقه وقائية لمنع المخالفات البيئية من الحدوث اصلا وذلك بتعيين الافعال التي تمنع حدوثها وغالبا ما تستخدم هذه المؤسسات اساليب تخفيض التلوث التي تتضمن تحسين اداره الممتلكات.

3 - النوع الثالث: يتضمن المؤسسات ذات اللون الاخضر اشاره الى المرحلة الأخيرة في الالتزام بالمسؤولية البيئية وتكتسب المؤسسات هذه صفه لأنها تؤمن بان ذلك هو السلوك الصحيح الذي يجب ان تفعله حيث تضع المؤسسة تفصيلا كاملا لسياستها والتزامها ودعمها للبرامج البيئية ومع تخصيص البرامج والموارد الملائمة لإدارة البيئة وتنظر هذه المؤسسات الى القوانين والتعليمات البيئية ليس باعتبارها قيودا بل مقياسا للأداء لتخفيض التكلفة وتحسين الربحية.

رغم ان الانواع الثلاثة للمؤسسات تعكس اهتماما متفاوتا بمدى الالتزام تجاه البيئة الا انها توضح تزايد احساس المؤسسات لمسؤوليتها البيئية رغم تميزها وجديتها بضمان و تأكيد الوفاء بالتزاماتها البيئية².

¹ المرجع نفسه، ص 268.

² السيد أحمد السقا، مراجعة الاداء البيئي. إطار مقترح، مجلة الادارة العامة، العدد 2، الرياض، السعودية، 1999، ص 305-306.

خلاصة الفصل الثاني:

تعد البيئة المحيط الذي تمارس فيه المؤسسة نشاطها حيث يعتبر المصدر الرئيسي للمواد الأولية التي تستخدمها في العملية الإنتاجية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالبيئة تعتبر مصباً لمخلفات ونفايات هذه العملية ولهذا كان لزاماً على الدولة التدخل بسن قوانين وتشريعات بيئية، بالإضافة إلى ضغوط الأطراف ذات المصلحة وهذا من أجل الحد من الآثار الخارجية السلبية لنشاط المؤسسة، وبالتالي تغيير سلوك هذه الأخيرة ليصبح أكثر محافظة على البيئة.

الفصل الثالث

دراسة حالة شركة الورود

للعطور بالوادي

تمهيد

يعرض هذا الفصل الدراسة التطبيقية حيث تم دراسة حالة شركة الورود للعطور بالوادي ويهدف هذا الفصل الى الالم بكافق الجوانب النظري للمسؤولية البيئية والسلوك البيئي.

ولتوضيح ذلك سطرقتنا في هذا الفصل الى المبحث الاول لمحقة تاريخية عن شركة الورود للعطور والمبحث الثاني المسؤولية البيئية والسلوك البيئي لشركة الورود للعطور وفوائدها.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن شركة الورود للعطور:

المطلب الأول: نشأة وتعريف شركة الورود والعطور:

أولاً: نشأة وتطور شركة الورود والعطور:

تم انشاء مؤسسة الورود للعطور منذ 1963 م حيث اسست المؤسسة على يد المرحوم سالم عطاء الله جديدي " وشركائه تحت اسم " الرياض " بلجزائر العاصمة ، ويعتبر أول مصنع متخصص في صناعة العطور آنذاك وفي سنة 1983 اسس محمد البشير الجديدي مع اخيه مؤسسة روائح الورد بالوادي التي تتربع على مساحه تقدر ب 2000 متر مربع وفي سنة 1987 م انفرد الاخ محمد البشير الجديدي بكامل المصنع بعد ان قام بشراء حصه اخيه ومنذ توليه ادارة الشركة عمل جادا على تطويرها وقد شهدت سنة 1988 ميلادي اطلاق أول عطر للمؤسسة سمي بالحاسه السادسة

" sixieme sense " الذي حظي بشهره واسعه منذ اصداره الى غايه اليوم وساهم هذا العطر في 40 بالمئة من رقم الاعمال الكلي وتعتبر مؤسسه روائح الورود أول من استعمل الترميز بالأعمدة كطريقة لتسيير المخزون سنة 1993 وكان ذلك قبل انشاء المنظمه الجزائريه لتقييم المنتجات " algerie EAN " حيث اتصلت المؤسسة بالمنظمه الدوليّة " EAN international " ببروكسل ومنحتها رقم " 1001 " من ما سهل مهمّة متابعة ومراقبة حركة المواد الاولى والمنتجات.

وفي سنة 1995 بدأت المؤسسة اعمال التوسع و تحديد الات الانتاج واستمر ذلك الى غايه نوفمبر 1997 ميلادي لتصل بها المساحة الى 4000 متر حيث تم البناء بطابع معماري بديع يجمع بين الاصال والحداث باستعمال القباب والاقواس للحفاظ على الطابع المعماري والتراخي بالمدينه وقد شيدت قباب المصنع من الخارج لتسمح لأشعة النور بالدخول اليها طوال اليوم وطيلة الفصول.

يقع المجتمع الصناعي لمجموعه الورود في مدينه الوادي المعروفه بمدينه الالف قبه وقبه والنخيل المنخفض ويتربع على مساحه 25000م. في المنطقه الصناعيه كوينين. حيث يمثل مفارقه حقيقيه في جمعه بين التكنولوجيا الحديثه والتقاليد العريقه.

وتقوم مؤسسة العطور للورود بتحضير مستلزمات العناية بالجسم من عطور ومزيل رائحة الجسم ومناديل معطره جد محبوبه وتزايد تشكيله منتوجات العطور للورود يوما بعد يوم بفضل عمال اكفاء ومعدات حديثه بالإضافة الى مهارة تتوارث عبر الاجيال مما جعل مؤسسه العطور للورود تتمتع حاليا بمرجعيه هامه على مستوى السوق الجزائريه.

اسم مديرها جديدي البشير الذي يمتلك 94 من حصه مجموع حصص المؤسسة وكما يمتلك شريك ه جديدي محمد رياض 6 حصص من المؤسسة وتقع في المنطقة الصناعية كوينين بولاية الوادي حيث يحدها غربا الطريق الوطني رقم 48 ،

وعنوان موقعها عبر الانترنت <http://www.wouroud.com>

وبريدها الالكتروني wouroud@wouroud.com

ثانيا : تعريف شركة الورود للعطور :

تعرف مؤسسة الورود للعطور على انها شركة ذات مسؤوليه محدود ة (S.A.R.L) اسست سنة 1983م برأس مال اجتماعي قدره 500.000.000 دج، تنتمي الى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم سجلها التجاري: 87 | ب | 012 ، نشاطها المتبع هو صناعة العطور " علامتها التجارية على شكل حرف w لاتيني " تعلق ورده متفتحة والتي تعبر عن العطر.

وللشركة عدد كبير من العمال يقدر ب 112 عامل وتحتوي على الات و اجهزة متطورة (أول آلة في افريقيا) فهي تعتبر مجموعة رائدة وذات صيت عالي وطنيا ودوليا لما لها من جودة انتاج وتوسعات كبيرة في مجال العطور وكذا التغليف.

وتحرص شركة روائح الورود على التطوير الدائم ومراقبة الجودة وتحسين النوعية وتستعمل لذلك احدث اجهزة القياس والمراقبة كما استطاعت ان تتبنى نظام ادارة الجودة وتعتمده في سياستها الادارية ففي سنة 2006 حصلت المؤسسة على شهادته ايزو 9001 اصدار 2000 وهي الان تطبق النظام ب إصدار 2008 والذي تسعى من خلاله الى التطوير المستمر وتعزيز رضا الزبون بالوفاء بمتطلباته وكفى العبور للأسواق الخارجية¹.

¹ دليل ورود 2004 ، الوليد للتغليف والطباعة، الوادي ، الجزائر، 2004 ، ص 05.

المطلب الثاني: موارد شركة الورود للعطور:

أولاً: الموارد المالية:

من اجل حصول الشركة الورود على المواد الاولي ة ومعدات الانتاج، فان ذلك يتطلب منها توفير الموارد المالية اللازمة لذلك حيث انه ومن اجل الوصول بالشركة الى ما هي عليه الان احتاجت الى حوالي 197 مليون دينار مقسم الى:

— — البنية التحتية 92000.000 دج

— — تجهيزات الانتاج 105000.000 دج

ثانياً: المواد الأولية :

وهي تتمثل اساسا في المدخلات التي تحتاجها صناعة العطور من اجل تحويلها في شكل مخرجات (منتج)، اذ نجد ان المواد الاولية التي تشتريها الشركة محل الدراسة تتمثل فيما يلي:

- الكحول.
- المادة العطرية المركزة .
- القارورات الخاصة بمزيل الروائح.
- المضخات.
- القارورات الشفاف
- مواد التعبئة والتغليف.

ثالثاً: معدات الإنتاج:

وهي تلك المعدات التي تعمل على تحويل المدخلات من المواد الاولي ة الى مخرجات في شكل منتج نهائي، وتشمل الآلات والاجهزة المستخدمة في العملية الانتاجية كافقه ويمكن تقسيم هذه الآلات المتواجدة في الشركة محل الدراسة الى:

الآلات المتخصصة و الآلات غير المتخصصة.

رابعاً: موارء أخرى:

1 - الجودة والمعلومات:

الجودة هي تمثل مجموع ة من الخصائص والمميزات الخاصة بالمنتج او الخدم ة حيث نجد ان شركة الورود للطور تحتم بها، ومن اجل تعزيز هذا المفهوم فلنأقوم بمراقبأ جودة المواد الاولية التي تدخل في عمليه الانتاج الى غاية خروجها.

المعلومات وبما ان الشركة تنشط في بيئة تنافسية حادة، فلنأعمل جادة من اجل الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات المرتبطة بنشاطها والتي تأتي من مصدرين:

المصدر الداخلي = اي داخل حدود الشركة.

المصدر الخارجي = اي خارج حدود الشركة.

2 - التكنولوجيا ومعرفة طريقه العمل:

بالنسبة للتكنولوجيا والتي يمكن ان تصنع الفرق بين المؤسسات حيث نجد ان الشركة محل الدراسة رائدة في استعمال التقنيات الحديثة اذ استخدمت عدة وسائل تكنولوجيا متطورة منذ نشأتها.

معرفة طريقة العمل: فلنأأتي نتيجة الخبرة المكتسبة وهي تعبر عن الدرجة العالية من الممارسة والالتقان وبما ان الشركة محل الدراسة تعود دون تأسيسها الى سنة 1963 اي انها تملك تقاليد عريقة في قطاع نشاطها مما يعني توفر خبرات هائلة

3 - المعرفة :

وهي تتمثل في مجموعه المعارف الصريحة او الضمنية المكتسبة من طرف الفرد او المجزأة على مستوى الشركة، وبما ان هناك مدة طويلة نسبيا للشركة وهي تنشط في نفس الصناعات فلنأكون مزودة بمعارف كثيرة وذلك من خلال الدورات التكوينية التي تقوم بها الشركة بحضور مختصين في الصناعات ما يؤهلها للحصول على ميزات تنافسية.

4 - الكفاءات:

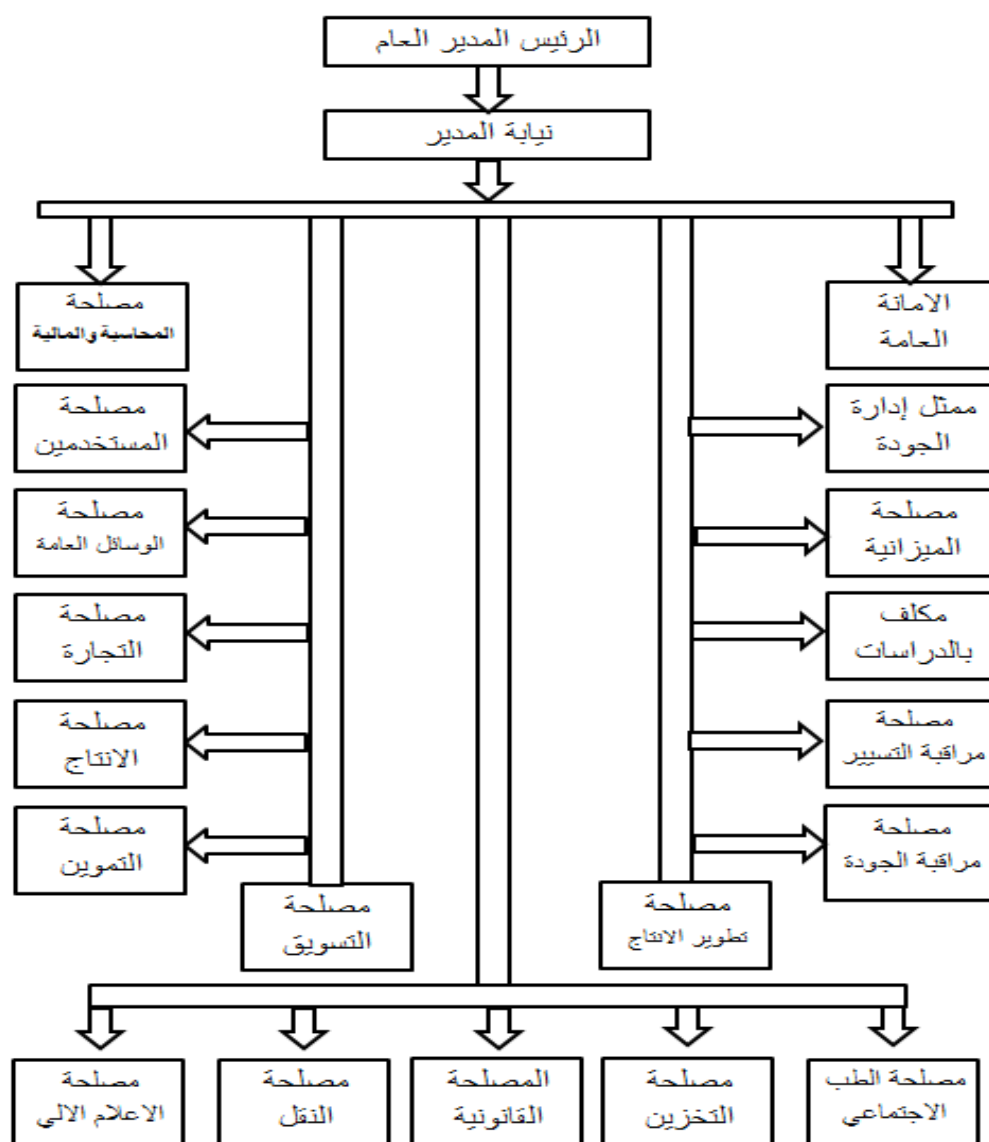
تتميز شركة الورود للطور بتوفرها على مجموعة من المهارات، وحيث ان الشركة توظف 156 عاملاً.¹

¹ <http://www.wouroud.com/history.php?In=ar> بتاريخ 2022/04/18 على الساعة 11:20

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لشركة الورود للعطور:

في إطار التغيرات التي تقوم بها الشركة، تم ادخال تغيير على الهيكل التنظيمي، حيث تم اضافة مصالح جديدة فاصبح الهيكل التنظيمي اكثر اتساعا وشموليه ويتواكب مع احتياجات الشركة والمرحلة المقبلة عليها، و لقد اصبح الهيكل التنظيمي لشركة الورود:

الشكل رقم (3): يوضح الهيكل التنظيمي لشركة الورود للعطور:



المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على معلومات مصلحة تسيير الموارد البشرية

- ومن خلال الشكل يتبين لنا بأن الهيكل التنظيمي لشركة روائح الورود يتكون من المصالح التي تحتاجها صناعة العطور، ويمكن ذكر بعض المصالح التي تفيدها في هذه الدراسة بإيجاز في النقاط التالية:
- مساعد المدير العام المكلف بالجودة: يعتبر مستشار الرئيس المدير العام في ما يخص جودة المنتجات حيث يلجأ إليه المسؤول الأول في كل مرة.
- ممثل الجودة: مهمته الأساسية العمل على نشر نظام الجودة داخل الشركة في مختلف المصالح حيث يعمل على السير الجيد لنظام ادارته الجودة بالشركة.
- مخبر مراقبة الجودة والبحث والتطوير: يقوم بدور تقني بحت حيث يعمل على المراقبة التقنية للمواد الأولية والمنتجات نصف نهائية، المنتجات النهائية وفق معايير محددة مسبقا.
- مصلحه تسيير الموارد البشرية: تهتم بتسيير ومراقبة العمال بحيث تعتبر المسؤولة عن استقطابهم، توظيفهم، تكوينهم، دفع الاجور والعلاوات.
- مصلحه تطوير المنتجات: مهمتها الأساسية هي تطوير المنتجات والبحث عن منتجات جديدة وفق رغبات الزبائن وظروف المنافسة.

المطلب الرابع: نشاط ومنتجات شركة الورود للعطور:

اولا: نشاط شركة الورود للعطور:

تقوم مؤسسة الورود بإنتاج 3 خطوط انتاج وهي ماء العطر بمختلف الانواع والسعات البخاخ بمختلف الانواع و السعات ، المناديل المعطرة، وكل واحدة من هذه المجموعات السابقة تمر بعدة مراحل حتى تصل الى صورتها النهائية و تشكل في مجموعها 52 نوع من المنتجات.

ينبغي اي تطور كان على الابداع والابتكار، يجعل مؤسس شركة الورود والعطور دائم البحث عن تركيبات جديدة، ومما يميز مؤسسة الورود للعطور الشغف الذي تبديه للعطور بما فيها من اسرار ورقية والذي تحرص على مشاطرته مع زبائنها. فكلما اخترعت منتجات جديدة تبدأ سلسلة طويلة من الاختبارات والفحوص بواسطة معدات تقنية حديثة من اجل تسويق منتجات كاملة ذات جوده عالية.

ثانيا: منتجات شركة الورود للعطور:

1 - ماء العطر بمختلف الاذواق والسعات (30, 50, 60, 100, 200 مل).

2 - مزبل الروائح بمختلف الاذواق والسعات.

3 - مناديل معطره بمختلف الاذواق.

4 - كما تعمل الشركة على انتاج جل ما بعد الحلاقة.

تنتج المؤسسة اكثر من 80 منتج منها ماء عطر وبخاخ و ماء ما بعد الحلاقة وصابون وكذلك مناديل معطره ونذكر بعض اهم منتجاتها في الجدول التالي :

الجدول رقم (5): يوضح أهم منتجات الشركة:

النوعية(المنتج)	الصف	السعة	الحاوية	التركيز	الجنس
Sixeme Sens	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية منديل معطر	100 مل 75 مل 2.5 مل x10	قارورة زجاج جعة معدنية غلاف معدني	80° 80° 80°	رجل
Oscar	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية منديل معطر	100 مل و 30 مل 75 مل 2.5 مل x10	قارورة زجاج جعة معدنية غلاف معدني	80° 80° 80°	رجل
ELU	ماء عطر مزيل الروائح	50 مل 75 مل و 200 مل	قارورة زجاج جعة معدنية	80° 80°	رجل
OPTION	ماء عطر	100 مل	قارورة زجاج	80°	رجل
TOP SECRET	ماء عطر	50 مل	قارورة زجاج	80°	رجل
MINOS	ماء عطر	100 مل	قارورة زجاج	80°	رجل
EROS	ماء عطر	100 ما	قارورة زجاج	80°	رجل
ULYSSES	ماء عطر	100 مل	قارورة زجاج	80°	رجل
FEMININ	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية منديل معطر	100 مل و 30 مل 75 مل 2.5 مل x10	قارورة زجاج جعة معدنية غلاف معدني	80° 80° 80°	نساء
MAWJA	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية	100 مل و 60 مل 75 مل و 200 مل	قارورة زجاج جعة معدنية	80° 80°	نساء
WOUROUD DE WOUROUD	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية منديل معطر	100 مل 75 مل 2.5 مل x10	قارورة زجاج جعة معدنية غلاف معدني	80° 80° 80°	نساء

MISS DE WOUROUD	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية منديل معطر	50 مل 75 مل 2.5 مل x10	قارورة زجاج جعة معدنية	90° 80° 80°	نساء
SAMBA	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية	60 مل 75 مل	قارورة زجاج جعة معدنية	80° 80°	نساء
BORANE	ماء عطر مزيل الروائح الجسدية	50 مل 75 مل	قارورة زجاج جعة معدنية	80° 80°	نساء
PLEASE	مزيل الروائح الجسدية	200 مل	جعة معدنية	80°	نساء
WISE	مزيل الروائح الجسدية صابون	200 مل 100 مل	قارورة زجاج حافطة كرتونية	80°	نساء

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مصلحة الإنتاج

المبحث الثاني: المسؤولية البيئية والسلوك البيئي لشركة العروض العطور وفوائدها:

المطلب الاول: السلوك البيئي لشركة الورود للطور:

تعد المحافظة على البيئة من أهم الأولويات لدى شركة الورود حيث تعمل جاهدة من خلال جميع فروعها على حمايتي البيعة التي نعيش فيها باتخاذها جملة من الاجراءات منها:

1 - التخلي عن المواد الملوثة في تكوين اسس العطور: اذ عملت شركة الورود على تطبيق المعايير الاوربية في ما يخص المواد الاولية المستعملة في تكوين اسس العطور والملونات، وتوقفها عن استيراد واستعمال المواد التي وضعت تحت خاتمة مواد ملوثة او خطيره على صحة الإنسان والبيعة.

2 - التخلي نهائيا عن استعمال غاز CFC في البخاخات منذ سنة 1998: باعتبار ان الكلوروفلورو كربون يؤثر بشكل كبير على طبقة الاوزون ويسبب لها تلفا كبيرا، حيث يبقى عالقا في الجو من 80 الى 120 سنة عند خروجه من البخاخ، لهذا عملت شركة الورود على التخلي عن استعماله واستبداله بغاز البوتان عديم الرائحة وليس له تأثير على طبقة الاوزون كما انه مخصص للاستعمال التجميلي.

3 - اعادة تأهيل المواد البلاستيكية (متعدد البروبيلين) المستعمل في الاغطية وسدادات العطور: اذ تتوفر في مجموعة الورود جميع الات التهيئة وانتاج المنتجات البلاستيكية على وحدات خاصة، لإعدادة تأهيل كل بقايا البلاستيك الناجم عن عملية الانتاج واستعماله مجددا.

4 - استعمال غراء خالي من المذيب في الاستهلاك: هي عملية اضافته فلم شفافي ورقيق جدا فوق العلب الكرتوني لحمايتها من التلف بالسوائل والرطوبة وزيادة تماسكها، تقوم الة الاستهلاك (steinemann lotus 72 SF) بوضع قشره سليولوزية شفافا او خامدة او لماعة على الورق، وتمتلك مجموعة الورود هذه الآلة السويسرية الوحيدة من نوعها في العالم التي تستعمل غراء خالي من المذيب من اجل المحافظة على البيعة وعلى الصحة، اذ يتميز على الغراء الذي يحتوي على المذيب بكونه لا يترك رائحة بعض لصقه كما يمكن استعماله في علب المنتجات الغذائية وموفر الطاقة اثناء عملية الاستهلاك.

5 - استعمال أشرطة التعبئة: هي عبارة عن اشرطة شفافة تستعمل لتغليف علب العطور والمنتجات قصد حمايتها واعطائها مظهر جمالي، المنحلة في الطبيعة والصديقة للبيعة حيث يسهل التخلص منها ولا تلوث المحيط البيئي.

6 - اختيار طريقة الترميل لمعالجه سطح قوارير العطور عوضا عن استعمال احماض الخطر الكيميائي الملوثة والسام.

- 7 - إعادة تهيئة جميع المواد الكيميائية المستعملة عبر خطوط الإنتاج.
- 8 - استعمال هياكل من الألمنيوم القابل لإعادة التهيئة.
- 9 - نقل النفايات الورق والورق المقوى الى غاية مراكز اعاده التهيئة في شمال البلاد.
- 10 - زرع مساحات خضراء بين وحدات إنتاج مجموعه ورود.
- 11 - جعل جميع مساحات مجموعة ورود مناطق خالية من التدخين منذ سنة 1998.
- 12 - استغلال الظروف الطبيعية للمنطقة في الهندسة المعمارية للمباني، كالفضاء والعلو والضوء والتكييف وغيرها... الخ¹.

المطلب الثاني: فوائد تبني المسؤولية البيئية لتحسين السلوك البيئي للشركة:

- ان السلوك البيئي الواعي لمؤسسة الورود والذي كان المسير يسعى من خلاله الى الارتقاء المتواصل بالعمل الاداري والتطوير المستمر في الادارة البيئية للمؤسسة وزيادة الوعي البيئي داخل الادارة، وكذا تطبيق معايير عالمية في جودة منتجاتها عاد عليها بفوائد عديدة تمثلت عموما فيما يلي:
- تحسين الأداء البيئي من خلال تقليص معدل الانبعاثات للهواء والتخلي عن النفايات المضرة بالبيئة
 - حل مشاكل الإدارة في كيفية التصرف في فضلات ومخلفات المصنع، وذلك عبر اعاد ة تهيئها مثل المواد البلاستيكية المستعملة في الاغطية وسدادات العطور، هياكل الألمنيوم... الخ.
 - حل المشاكل المتعلقة بالعبوات وعمليات التعبئة وذلك من خلال استعمال المؤسسة لعبوات صديقة للبيئة الغير ملوثة لها والمنحلة في الطبيعة.
 - تحسين الأوضاع البيئية للعاملين للعمل في بيئة نظيفة وآمنة خالية من الملوثات.
 - زيادة الوعي البيئي لدى العاملين بمؤسسة الورود وتعريفهم بالمتطلبات القانونية.
 - تحسين صورة المؤسسة من ما يزيد من سمعتها الحسنة.
 - زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة وتحقيق بعض متطلبات التصدير الخارج، اذ ان انتهاج المؤسسة سلوك بيئي مسؤول حقق لها ميزة تنافسية على الآخرين في السوق الواعي بسلامة البيعة وحمايتها.
 - تحقيق الإنتاج النظيف حتى يتوافق مع المعايير البيئية المحلية و العالمية.
 - تفادي الخسائر المادية والاقتصادية خاصة الناجمة عن الحوادث ذات الاثار البيئية.

¹ نور الدين جوادي، هالة جديدي، عقبة عبد اللاوي، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر تجربة شركة العطور الورود في إطار مشروعها للحصول على شهادة الايزو 14001، مداخلة بملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 20-21 نوفمبر 2012، ص 455.

- التقليل من نسب الضرائب المفروضة على المؤسسة والاستفادة من ذلك ماديا.
- تعزيز التوافق مع التشريعات والالتزامات بالقوانين التي تفرضها السلطات العموميّة، مما جنب المؤسسة دفع الغرامات والتعويضات التي تفرض على المخالفات.
- المساهمة في معالجته مشكلة الاحتباس الحراري وثقب طبقة الاوزون التي اصبحت تهدد مستقبل الاجيال القادمة من خلال توفير الاسس الداعمة لتلك الجهود.

المطلب الثالث: انجازات شركة الورود في قطاع صناعه العطور:

تحتل شركة الورود للعطور مكانة هامة في الاسواق بفضل جودة منتجاتها وتنوعها والتسيير الجيد لمديرها كما حازت لنفسها مكانة سواء على المستوى الوطني او الدولي.

اولا: الجوائز التي حصلت عليها شركة الورود للعطور:

تحصلت شركة الورود للعطور على العديد من الجوائز العالمية واللاوسم بفضل ما تملكه من امكانيات مادية وبشرية وتمثل هذه الجوائز في:

- جائزة افريقيا الدولية (باريس) 1992م
- الجائزة الدولية للنوعية (مدريد) 1993م
- جائزة النجم الذهبي للنوعية (مدريد) 1993م
- الجائزة الدولية لتكنولوجيا والجودة (باريس) 1997م
- جائزة أمريكا الذهبية (نيويورك) 1998م

ان حصول المؤسسة على كل هذه الجوائز هو دليل واضح على كفاءة مديرها و القدرة على التحكم في جودة منتجاتها، وقدرته على التصدير وغزوها الأسواق الدولية بفضل ميزتها التنافسية لمنتجاتها والسلوك البيئي الذي تتبناه الشركة ، وكان حصولها على شهادته الايزو 9001 في فيفري 2006 تنويجا لمسيرة النجاح التي حققتها خلال مسيرتها وتسعى أخيرا للحصول على ايزو 14000 الخاص بنظام الإدارة البيئية وايزو 26000 الخاص بالمؤسسة الاجتماعية.¹

¹ نور الدين جوادي، مرجع سابق ، ص 456.

ثانيا: انجازات شركة الورود للعطور في الاسواق الوطنية:

تتنوع منتجات شركة الورود وتنتشر تقريبا في كامل التراب الوطني اما تجار الجملة فيتركز في ست ولايات وهذا ما دعم من مكانة الشركة في السوق هو تواجدها في مختلف التظاهرات والمعارض الوطنية وذلك تسعى بالمؤسسة من خلاله إلى التوسع في السوق بهدف خلق منتجات جديدة تلبي احتياجات الزبون، وفي ما يلي جدول يوضح أهم المعارض التي شاركت فيها شركة الورود للعطور.

الجدول رقم (06): يوضح المعارض الوطنية التي شاركت فيها شركة الورود للعطور في الفترة ما بين 1999 و 2006:

التاريخ	المكان	التسمية
19-10 ماي 1999	وهران	المعرض الدولي بوهران
21-1 جوان 2002	الجزائر	المعرض الدولي بالجزائر
15 أكتوبر - 3 نوفمبر 2002	وهران	معرض وهران
جوان 2003	الجزائر	المعرض الدولي
أكتوبر 2003	الجزائر	معرض الانتاج الوطني
مارس - أبريل 2004	وهران	معرض الانتاج الوطني
5 - 17 مارس 2006	قسنطينة	المعرض الدولي
13-14 جوان 2006	وهران	المعرض التجاري
27-15 ماي 2006	قسنطينة	المعرض الدولي سرتا
8-1 جوان 2006	الجزائر	المعرض الدولي
16-2 جويلية 2006	عنابة	المعرض التجاري

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مصلحة التسويق

ثالثا: انجازات الشركة في الاسواق الدولية:

بفضل الإدارة الرشيدة والحكيمة للشركة ومواكبتها التطورات الاقتصادية والتكنولوجية ، ومن أهمها تبني الشركة للمسؤولية البيئية واعتماد سلوك بيئي داخل وخارج الشركة لحماية البيئة ، بالإضافة إلى وجود منتجات شركة الورود وكفاءة المسيرين التي اهلتها للمنافسة في الاسواق الدولية فمكنتها من تصدير منتجاتها، .

كما شاركت في العديد من المعارض الدولية منها دول عربية كالسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا ومنها دول عالمية كروسيا والمكسيك وكندا وجنوب افريقيا والسنغال ، مما يجعل الاهتمام أكثر بالحصول على شهادة الايزو المتعلق بحماية البيئة وهو نظام الإدارة البيئية 14001، وحتى تستطيع المؤسسة تفعيل تواجدها ضمن هذه الدول في العالم.

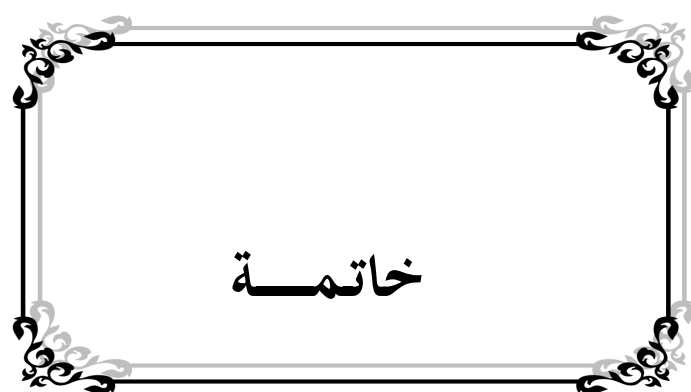
الجدول رقم (07): يبين المعارض الدولية التي شاركت فيها شركة الورود للعطور سنة 1995 – 1998:

التاريخ	المكان	التسمية
31 ماي - 15 جوان 1995	ليبيا	معرض الجزائر بطرابلس
5-12 ديسمبر 1995	المغرب	المعرض المغربي بطنجة
2-8 افريل 1996	عمان	معرض الربيع الدولي بمسقط
14-23 اوت 1996	سوريا	المعرض الدولي بدمشق
19-28 مارس 1997	مصر	المعرض الدولي بالقاهرة
13 - 18 ماي 1997	البحرين	المعرض الدولي بالمنامة
29 سبتمبر - 5 اكتوبر 1997	عمان	المعرض التجاري الخريفي بمسقط
8-11 نوفمبر 1997	الامارات	معرض جمال الخليج بدبي
8-13 مارس 1998	قطر	المعرض الجزائري بالدوحة
25-30 افريل 1998	قطر	المعرض الجزائري الخامس بالدوحة
19-22 سبتمبر 1998	الامارات	المعرض IMAGE-EXPO

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مصلحة التسويق

خلاصة الفصل الثالث:

حاولنا في هذا الفصل التطرق الى المسؤولية البيئية ودورها في تحسين السلوك البيئي لشركة الورود للطور بالوادي وهذا يسقط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، تم اختيار شركة الورود للطور بالوادي لاعتبارها شركة عريقة على المستوى الوطني والدولي وما تمتلكه هذه الشركة من خبرات وثيقة العملاء واكتسابها لشهادة الجودة ISO 9001 تطبيقها للمسؤولية البيئية وتحافظ على البيئة من خلال استخدامها لمعدات ومواد أولية صديقة للبيئة وتبني سلوك بيئي سليم ، بالإضافة إلى نشر الوعي لدى العمال بالحفاظ على البيئة وإعادة تدوير نفاياتها والتخلص منها بطريقة تحمي البيئة ، كما تسعى وتحاول تبنيها لنظام الإدارة البيئية ..



الخاتمة

أصبحت الأبعاد البيئية مفروضة على المؤسسات وباتت مؤشرا هاما في تنافسيتها ومتغيرا أساسيا من متغيرات التنمية المستدامة، لذا توجب على المؤسسة التغيير في نمط تسييرها لصالح الاعتبارات البيئية، وذلك بإدماجها البعد البيئي في النظام إدارتها واعتمادها على الأقل سلوك أكثر مسؤول تجاه البيئة، والمؤسسات الصناعية الجزائرية تسعى إلى تبني المسؤولية البيئية وسلوك بيئي تجاه التحديات البيئية، و شركة الورود والعطور بالوادي من بينها تتبنى سلوكا بيئيا يساهم في الحماية البيئية .

وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية :

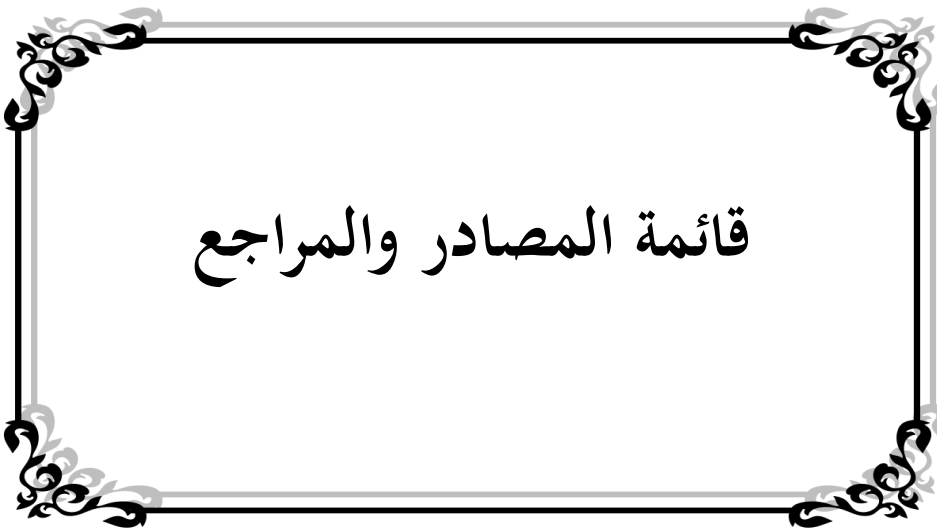
- تعمل السلطات العمومية الجزائرية جاهدة على تطبيق بعض القوانين بطريقة الترغيب لا الردع، وبالرغم أن المشاريع التي تجسدها المؤسسات تفرز أخطار كبيرة على البيئة والمحيط.
- تعتبر المسؤولية البيئية في المؤسسة هي أحد أدوات نجاحها لتغطية الآثار البيئية لعمليات الإنتاج، وتقليل الممارسات التي تكون لها آثار سلبية مستقبلا على البيئة.
- لبناء نماذج للمسؤولية البيئية في المؤسسات الجزائرية تتيح لها الالتزام الفاعل بها وتحسين سلوكها البيئي مع محاكاة النماذج والتجارب الناجحة للمؤسسات الرائدة في هذا المجال.
- وجب على المؤسسات والمنظمات خاصة الصناعية انتهاج وتبني السلوك البيئي المسؤول من أجل مجابهة التحديات البيئية.
- ولتمكين المؤسسات الصناعية من تحقيق مزايا كبيرة كالحد من التلوث البيئي والمساهمة في إعادة استخدام المخلفات الإنتاجية، وتعزيز التوافق مع التشريعات والالتزام بالقوانين وتحقيق الإنتاج النظيف وحماية المحيط البيئي .

الخاتمة

- تساهم المسؤولية البيئية في تحقيق مقتضيات ومتطلبات التنمية المستدامة.
- لسلوك البيئي للمؤسسات أهمية كبيرة ، وذلك من خلال الدور الذي لعبه في تحسين أو تشويه سمعة المؤسسة وكذا تأثيره على المحيط البيئي.
- يجب الاهتمام به وذلك بزيادة الوعي البيئي للعمال و المؤسسات عن طريق تكثيف حملات التحسيس .
- زيادة اهتمام السلطات بحماية البيئة من خلال تشجيع الاستثمار في المجال البيئي و سن القوانين واللوائح وفرض عقوبات على المتسببين في التلوث البيئي وتقديم مساعدات وتحفيزات للمؤسسات الصديقة للبيئة .
- تبني لشركة الورود والعطور بالوادي المسؤولية البيئية والسلوك البيئي .
- تنتهج شركة الورود والعطور سلوك بيئي مسؤول تجاه التحديات البيئية والتي تهدف من خلاله إلى تحسين وتطور الشركة ومحاولتها حماية البيئة من مخلفاتها.
- تساهم به المسؤولية البيئية لشركة الورود والعطور بعدة فوائد أهمها دخولها الأسواق العالمية التي تفرض منتوجات صديقة للبيئة ، كما تسهر الشركة في الوقت الحالي إلى تطبيق نظام الإدارة البيئية.

آفاق الدراسة :

- مساهمة المسؤولية البيئية في تطبيق نظام الإدارة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة..
- دور المسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات.
- أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية غي المؤسسات الصناعية الجزائرية .



قائمة المصادر والمراجع

المراجع

أولا / الكتب:

1. العزاوي نجم، النقار عبدالله أحمد، ادارة البيئة نظم ومتطلبات ومتطلبات وتطبيقات الايزو 14000، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ، الاردن، 2007.
2. نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال الحديثة، دار الوارق للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2012.
3. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014.
4. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النجار، استراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات ادارة البيئة، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط2، 2015.
5. فتحي، احمد يحيى العالم، نظام ادارة الجودة الشاملة والمواصفات العالمية، دراسة علمية وتطبيقية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2016.
6. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية (تربية حتمية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008.
7. نبيهة صالح السامرائي، علم النفس البيئي، دار زهران، عمان، 2008.
8. زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان علاقات ومشكلات، دار البحوث العلمية، الكويت، 1981.
9. فراس احمد الخرجي، الادارة البيئية، الطبعة 1، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن، 2007.
10. احمد محمد فهمي البرزنجي، استراتيجيات التسويق: المفاهيم-الاسس-الوظائف، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، 2004.
11. علي عبد الفتاح، الاعلام الالي، دار اليازوري، 2012.
12. راتب سلامة السعود، الانسان والبيئة، الطبعة 3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012.
13. أسامة حسين شعبان، الاخطار والكوارث البيئية، جامعة المنيا، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة 1، 2009.

14. علي السيد امباي، الاقتصاد والبيئة (مدخل بيئي)، الطبعة 1، المكتبة الاكاديمية القاهرة مصر 1998.
15. شادي الجوازنة، خلفية اقتصاد البيئة من منظور اسلامي، دار عماد الدين للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2010.
16. الثمري واخرون، البيئة والتلوث، دراسة للتلوث البيئي في العراق، مطبعة الايك، بغداد، العراق، 2012.
17. رمضان محمد مقلد واخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2003.
18. حسن احمد شحاتو، التلوث البيئي ومخاطر الطاقة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007.
19. عادل الشيخ حسين، البيئة مشكلات وحلول، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
20. عارف صالح مخلف، الادارة البيئية - الحماية الادارية للبيئة -، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2007.
21. معمر رتيب محمد عبد الحافظ، القانون الدولي للبيئة وظاهرة التلوث (خطوة للأمام لحماية البيئة الدولية من التلوث)، دار الكتب القانونية، مصر 2008.
22. سرمد كوكب جميل، الاتجاهات الحديثة في مالية الاعمال الدولية، دار حامد، الاردن، 2001.
23. عبد القادر محمد عطية واخرون، قضايا اقتصادية معاصرة، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2005.
24. نجم عبود نجم، البعد الاخضر للأعمال، الطبعة الاولى، دار الوراق، عمان، 2008.
25. جورج دانيال غالي، تطوير مهنة المراجعة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001. ال عيسى ، خليل ابراهيم، معالم اصلاح التربة العراقية، باحث اكاديمي في العلوم النووية، شبكة الانترنت ، 2004.
26. ال عيسى ، خليل ابراهيم، معالم اصلاح التربة العراقية، باحث اكاديمي في العلوم النووية، شبكة الانترنت ، 2004.

ثانيا / الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 1 - برني ميلود، اثر دمج البعد البيئي على أداء وظيفة التسويق في المؤسسات الصناعية الجزائرية- دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة، باتنة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.

- 2 - سمية عمراوي، دور التسويق الأخضر في توجيه سلوك المستهلكين نحو حماية البيئة — دراسة حالة مؤسسة نفطال لفرعي المحمدية والشرافة، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016.
- 3 - زهواني رضا، دراسة وتحليل التكاليف البيئية ودورها في قياس وتقييم مستوى الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة — دراسة حالة المنشآت الصناعية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.
- 4 - مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر، 2014.
- 5 - علاء حسن يوسف الموسوي، العلاقة بين المسؤولية البيئية والأبعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة — دراسة تطبيقية—، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، الدراسات العليا، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، 2017.
- 6 - نجيب دحدوح، مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافارج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص الادارة البيئية في منظمات الاعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف ،مسيلة، الجزائر، 2016.
- 7 - السعيد زنات، دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر 2016.
- 8 - . عماد الدين براشن، دور المراجعة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة — دراسة حالة مؤسسة نفطال مقاطعة الوقود بقسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2015.
- 9 - مشان عبد الكريم، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية — دراسة حالة مصنع الاسمنت، عين لكبيرة SCAEK، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012.

- 10 - حمّاش وليد، تسيير النفايات الصناعية كمدخل لتحقيق لتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية - بمؤسسة جزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2011.
- 11 - حائشة سلمى كيجلي، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2008
- 12 - جودي ليلي، الاستقرار البيئي في ظل قيود تمويل التنمية المستدامة مع الإشارة - حالة الجزائر - مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007.
- 13 - لطيفة برني، دور الادارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية، مذكرة ماجستير في اقتصاد وتسيير مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر 2007.
- 14 - الطائي ، سلوان حافظ حميد، التدقيق منهج مقترح لتطبيقه في العراق مع دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2007.
- 15 - بن عيسى ياسين، اثر المسؤولية البيئية على دورة استغلال نشاط النقل - دراسة حالة شركة سوناطراك بجاية محطة الضخ SP1BIS2015، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد و تسيير بترولي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
- 16 - أسماء درويش، اثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على ادائها المالي - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار - حاسي مسعود - ورقلة -، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.

ثالثا/ الدوريات والمجلات:

- 1 - عيسى معزوزي، بن تريح بن تريح، نحو ارساء المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال كأساس محوري لدعم الاقتصاد الاخضر، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، العدد 6، 2018.
- 2 - قادري محمد، صالح هشام، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات الاقتصادية حالة الشركات القطرية، مجلة الحوكمة للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، العدد 1، 2020.
- 3 - عادل صادق محمد رزق، فيروز عبد الحميد جابر، تبني المؤسسات الصحفية المصرية للمسؤولية البيئية ودوره في زيادة وعي والتزام العاملين بها (دراسة على عينة من المؤسسات) القومية و الحزبية والخاصة، مجلة البحوث الاعلامية، علمية محكمة تصدر عن جامعة الازهر، كلية الاعلام العدد 57، الجزء الاول، القاهرة، ابريل 2021.

4 - محمد عادل عياض دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث المجلد 7، العدد 7، 2009.

5 - عيسى محمد الغزالي، البيانات البيئية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد 25، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، جانفي 2004.

6 - عبد الله منصور و عبد الرزاق بن حبيب، الاقتصاد و الاخلاق اي توافق، مجلة الاقتصاد والمناجنت، العدد 7، جامعة تلمسان الجزائر، 2007.

7 - أسامة الخولي، مصطفى طلبة، البيئة وقضايا التنمية و التصنيع، دراسات حول الواقع البيئي في الوطن العربي و الدول النامي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 285، الكويت 2002.

8 - السيد احمد السقا، مراجعة الاداء البيئي: اطار مقترح، مجلة الادارة العامة ، العدد 2، الرياض السعودية، 1999.

9 - ياسر شاهين البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني، مدخلة، جامعة فلسطين الاهلية، بيت لحم، فلسطين.

رابعا/ المؤتمرات والملتقيات والندوات:

1 -عمار خليل التركاوي، القوانين و التشريعات المنظمة للإدارة البيئية، المؤتمر العربي الثالث للإدارة البيئية - الاتجاهات الحديثة في ادارة المخلفات الملوثة للبيئة -، القاهرة، مصر، 2004.

2 - نور الدين جوادي، وآخرون، السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر - دراسة ميدانية حول: انتاج العطور في اطار مشروعها للحصول على شهادة الايزو 14001 ، تجربة شركة الورود، مداخلة بملتقى حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 2012.

3 - هويدا عبد العظيم عبد الهادي، المشكلات البيئية والتنمية الاقتصادية في افريقيا جنوب الصحراء، ندوى قضايا التنمية والبيئة في افريقيا، 18-19 نوفمبر 2000، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، 2003.

خامسا / النشريات:

1 - دليل ورود 2004 ، الوليد للتغليف والطباعة، الوادي ، الجزائر، 2004.

سادسا / المراجع باللغة الأجنبية:

2- Dr.piotr Mazurkiewicz, Crporte environnemental responsabilite, is a common csrfrgmwork possibleb, sdo world bank , 2004.

- 3- Jouy-en-josas, politique generale de l'entreprise, strategor, 4 edition, dunod, paris, france , 2004
- 4- Leila temri, innovation technologiques environnementales dans les petites entreprises: proposition d'un model d'analyse, revue innovations, n 34, france, 2011
- 5- Raspiller sd Riedingern, les differences de severte environnementale entre pqys influencent-elles les comportement de localisation des groups francais?, economie et prevision, n 196, paris, 2005
- 6- Chiroleu-assouline m, efficacite compare des instruments de regulation environnemental, notes de synthese du sesp) ministere del'ecologie, de l'energi, du developpement dyrable et de l'amenagment du territoire) , n 167, france, 2007
- 7- Ocde, les approaches volontaires dans les politiques de l'environnement: efficacite et combination avec d'autres instruments d'intervention, ocde, paris, paris, france, 2003.